كتاب

الامر بالمعروف والنهي عن المنكر

من مسائل الامام المبجل ابي عبدالله احمد بن حنبل

تصنيف

ابي بكر احمد بن محمد بن هارون الخلال الحنبلي

رواية ابي بكر عبدالعزيز بن جعفر الفقيه المعروف بغلام الخلال .

رواية أبي إسحاق إبراهيم بن عمر بن أحمد البرمكي عنه

رواية أبي الحسين المبارك بن عبد الجبار الصيرفي عنه

رواية الامام السعيد امام الائمة سيد الطوائف

ملبي الأمة محي الدين قطب الاسلام أبي محمد عبد القادر

بن ابي صالح الجيلي عنه

قام بتصحيحه والتعليق عليه فضيلة الشيخ اسماعيل الانصاري

عضو دار الافتاء

بسم الله الرحمن الرحيم

ترجمة مؤلف الكتاب

بقلم فضيلة الشيخ اسماعيل الانصاري

هو احمد بن محمد بن هارون ابو بكر المعروف بالخلال الرحالة الواسع العلم الشديد الاعتناء بالاثار وبمذهب الامام احمد بن حنبل •

مشايخه

سمع الخلال من الحسن بن عرفة وسعدان بن نصر وابى بكر المروذي ومحمد بن عوف الحمصي ومن في طبقتهم ومن بعدهم وصحب ابا بكر المروذي الى أن مات •

وسمع مسائل الامام احمد بن حنبل من جماعة من اصحابه منهم صالح وعبدالله ابنا الامام احمد وابراهيم الحربي والميموني وبدر المغازلي وابو يحيى الناقد وحنبل بن عم الامام احمد والقاضي البرتي وحرب الكرماني وابو زرعة الدمشقي واسماعيل بن اسحاق الثقفي ويوسف بن موسى القطان الحربي ومحمد بن بشر وابو النضر العجلي ومحمد بن يحيى الكحال وعمر ابن صالح البغدادي وطالب بن حرة الاذني والحسن بن ثواب ومحمد ابن الحسن بن حسان وابو داود السجستاني واحمد بن هاشم الانطاكي وعثمان بن صالح بن خرزاذ واحمد بن المسكين الانطاكى وخلق كثير يشق احصاء اسمائهم •

عناية الخلال بمذهب الامام احمد

سمع الخلال ممن سردنا اسماءهم آنفا مسائل الامام احمد بن حنبل ورحل الى أقاصي البلاد في جمع مسائل الامام وسماعها ممن سمعها منه وممن سمعها

ممن سمعها من احمد فنال من ذلك مالم يسبقه اليه احد . قال الحافظ ابو الفرج ابن الجوزي في كتابه ـ مناقب الامام احمد ـ صرف ـ اي الخلال عنايته الى جمع علوم احمد بن حنبل وسافر لاجلها وكتبها عالية ونازلة وصنف كتبا منها : الجامع نحو من مائتي جزء ولم يقاربه احد من اصحاب احمد .

وقال الحافظ الذهبي في تذكرة الحفاظ في الخلال مؤلف علم احمد بن حنبل وجامعه ومرتبه .

مصنفاته

قال ابن ابي يعلى في طبقات الحنابلة وله التصانيف الدائرة والكتب السائرة من ذلك الجامع والعلل والسنة والطبقات والعلم وتفسير الغريب والادب واخلاق احمد وغير ذلك ١.هـ قلت ومنها كتاب الامر بالمعروف هذا وقد اكثر النقل عنه ابن مفلح في الاداب الشرعية وابن القيم وغيرهما .

وقال الحافظ الذهبي في تذكرة الحفاظ ـ تصانيفه تدل على سعة علمه فانه كتب العالي والنازل .

ثناء أئمة المذهب على الخلال

قال القاضي ابن ابي يعلى في طبقات الحنابلة كان شيوخ المذهب يشهدون له بالفضل والتقدم ثم روى عن ابي بكر عبد العزيز ان الشيخ ابا الحسن ابن بشار الزاهد سئل عن مسئلة في موضع فيه الخلال فقال سلوا الشيخ هذا ـ يعني ابا بكر الخلال ـ امام في مذهب احمد قال عبد العزيز سمعته يقول هذا مرارا ١.هـ

وروى الخطيب في تاريخ بغداد عن عبد العزيز انه قال سمعت ابا بكر محمد بن الحسين بن شهريار يقول كلنا تبع للخلال لانه لم يسبقه الى جمعه وعلمه احد قال عبد العزيز وسمعت ابا بكر الشيرحبي يقول الخلال قد صنف كتبه ويريد منا ان نقعد بين يديه ونسمعها منه وهذا بعيد فقال له ابو بكر بن شهريار كل من طلب العلم يقابل ابا بكر الخلال من يقدر على ما

يقدر عليه الخلال من الرواية قال عبد العزيز وقد رسم في كتبه ومصنفاته اذا حدث عن شيوخه يقول اخبرنا اخبرنا فقيل له انهم قد حكوا عنك انك لم تسمعها وانما هي اجازة قال سبحان الله قولوا في كتبنا كلها حدثنا) اهـ

تلامذة الخلال

حدث عنه جماعة منهم ابو بكر عبد العزيز ومحمد بن المظفر والحسن بن يوسف الصيرفي وغيرهم قال ابن ابي يعلى كانت حلقة ابي بكر الخلال بجامع المهدي .

وفاة الخلال

توفي ابو بكر الخلال في يوم الجمعة قبل الصلاة ليومين مضيا من شهر ربيع الاول سنة احدى عشرة وثلاثمائة ودفن في يوم السبت الى جنب شيخه ابي بكر المروذي وصلى عليه ابو عمر حمزة بن القاسم الهاشمي رحمه الله .

كتاب

الامر بالمعروف والنهي عن المنكر

من مسائل الامام المبجل ابي عبدالله احمد بن حنبل

تصنيف

ابي بكر احمد بن محمد بن هارون الخلال الحنبلي

رواية ابي بكر عبدالعزيز بن جعفر الفقيه المعروف بغلام الخلال .

رواية أبي إسحاق إبراهيم بن عمر بن أحمد البرمكي عنه

رواية أبي الحسين المبارك بن عبد الجبار الصيرفي عنه

رواية الامام السعيد امام الائمة سيد الطوائف

مفتي الأمة محي الدين قطب الاسلام أبي محمد عبد القادر

بن ابي صالح الجيلي عنه

قام بتصحيحه والتعليق عليه فضيلة الشيخ اسماعيل الانصاري

عضو دار الافتاء

بسم الله الرحمن الرحيم

قال اخبرنا(١) والدي الامام الاوحد امام الائمة مفتي الامة ناصر السنة قامع البدعة صدر الزمان محيي الدين قطب الاسلام ابو محمد عبد القادر بن ابي صالح بن عبدالله الجيلي بقراءتي عليه في شعبان سنة احدى وخمسين وخمسمائة بمدرستنا بباب الازج من شرقي بغداد قال انا الشيخ الصالح ابو الحسين المبارك بن عبد الجبار الصيرفي قراءة فأقربه من سنة اربع وتسعين واربعمائه بدرب المروزي بالقطيعة من غربي بغداد بالكرخ قال انا ابو اسحاق ابراهيم بن عمر بن احمد البرمكي قال انا ابو بكر عبد العزيز بن جعفر بن احمد بن يزداد بن معروف الكرخي الفقيه المعروف بغلام الخلال قال انا الامام ابو بكر احمد بن محمد بن هارون الخلال قال هذا كتاب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وما روي في الامر بالمعروف كيف هو ؟

اخبرنا (سليمان بن الاشعث) ابو داوود السجستاني ان ابا عبدالله (سئل عن الرجل يرى الطنبور) والطبلة ونحو ذلك واجب (عليه تغييره ؟) (قال : ما أدري ماوا) جب ان غير فله فضل قيل (لأحمد فان أصابه من قبل السلطان في ذلك مكروه ترجو (أن يؤجر فرأى فضلا تكلم(٢) بشيء كأنه يغبطه

اخبرنا ((٣)) أبا عبدالله ذكر محمد بن مروان الذي صلب في الامر بالمعروف فترحم عليه وقال : قد قضى ما عليه وانا ابو بكر قال ثنا احمد بن حنبل وذكر ابن ابي خالد وقد كان ابو عبدالله عرف قصته في اقدامه فقال : ذاك قد هانت نفسه عليه واخبرني محمد بن ابي هارون ان اسحاق بن ابراهيم حدثهم انه قال لابي عبدالله متى يجب علي الامر ؟ قال :

(١) القائل هو الشيخ الامام شرف الدين ابو عبدالرحمن عيسى بن عبد القادر .
(٢) مابين الاقواس بياض بالاصل فاكملناه من مسائل ابي داود روايتـه عن الامام احمد .
(٣) بياض بالاصل .

اذا لم تخف سيفا ولا عصا .

اخبرني موسى بن سهل قال ثنا محمد بن احمد الاسدي قال ثنا ابراهيم بن يعقوب عن اسماعيل بن سعيد قال سألت احمد عن من ترك الامر بالمعروف والنهي عن المنكر عند من لا يخاف سيفه ولا سوطه قال اذا استطاع فليغير لا يسعه غيره . كتب الي يوسف بن عبد الله الاسكافي قال : ثنا الحسين ابن علي بن الحسن انه سأل ابا عبدالله عن الرجل يشرع له وجه بر فيحمل نفسه على الكراهية وآخر يشرع له فيسر بذلك ايهما افضل ؟ قال قال : السم تسمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول من تعلم القرآن وهو كبير يشق عليه ان له اجرين؟ اخبرني محمد بن الحسين قال ثنا الفضل بن زياد قال : سألت أبا عبدالله قلت لنا جار يجيء بالقدر ويوضع عليها (١) وينبذ فيها قال انهوه قلت لا ينتهي (٢) اغلظ او يرضى لنفسه ان يقال .

اخبرنا حرب بن اسماعيل قال سمعت اسحاق بن (راهويه(٣) (يقول الامر بالمعروف والنهي عن المنكر واجب على (كل مسلم)
قيل فان خشي قال هو واجب عليه حتى يخاف فاذا خشي على نفسه فلا يفعل .

اخبرنا ابو بكر المروذي قال سمعت محمد بن عبدالله يقول قلت لشعيب بن حرب في الامر والنهي فقال لولا النبز والسوط واشباه هذا لامرنا ونهينا فان قويت فأمر وانه . اخبرني محمد بن ابي هارون ان مثنى الانباري حدثهم انه سأل أبا عبدالله عن الحديث الذي جاء (أنتم في زمان من عمل بالعشر مما أمر به نجا) فلم يعرفه وحدثه به رجل فلم يعرفه انا محمد بن مسعود الانطاكي قال : ثنا سهل بن صالح ثنا ابو داوود الطيالسي عن عبد الواحد بن زيد قال قلت للحسن يا ابا سعيد أرأيت الامر بالمعروف والنهي

---

(١) و (٢) بياض بالاصل .

(٣) مابين الاقواس في رواية حرب مبيض له بالاصل وانما وجدناه في جامع العلوم والحكم للحافظ بن رجب .

عن المنكر افريضة هو ؟ قال لا يابني كان فريضة على بني اسرائيل فرحم الله هذه الامة وضعفهم فجعله عليهم نافلة •

باب من رأى منكرا فلم يستطع له تغييرا

ان يعلم الله من قلبه انه له كاره(١)

اخبرني محمد بن الحسين(٢)

حدثهم قال سمعت ابا عبدالله قال له رجل لي جار(٣)

ترالي ان انهاه عن ذلك قال ما أحسن !!

قال الرجل فان لم افعل ؟ قال تخافه ؟ قال نعم قال أنكر بقلبك وليعلم الله ذلك منك (٤) عبدالله بن مسعود

اخبرني (٥) بكر الاثرم قال قيل لابي عبدالله رجل رأى منكرا أيجب عليه تغييره قال اذا غير بقلبه فأرجو ثم قال ان منهم من يخاف منه فاذاغير بقلبه • واخبرني الحسن بن محمد ببيت المقدس قال كتبت من مسائل ابي علي الدينوري من مسائل بن مزاحم ان ابا عبدالله قيل له رجل راى منكرا أيجب عليه تغييره قال اذا غير بقلبه فارجو • واخبرنا محمد بن ابي هارون ان اسحاق بن ابراهيم حدثهم انه سأل ابا عبدالله قال قلت رجل تكلم بكلام سوء يجب علي فيه ان أغيره في ذلك الوقت فلا اقدر على تغييره وليس لي اعوان يعينونني عليه قال اذا علم الله من قلبك انك منكر لذلك فارجو ان لا يكون عليك شيء • اخبرني محمد بن ابي هارون ثنا مثنى قال سلمت على احمد ووضعت عنده قرطاسا قلت له انظر فيها واكتب لي جوابها ما تقول ان رأى الطنبور تباع في سوق من اسواق المسلمين مكشوفة فأيهما أحب اليك ذهابه الى السلطان (٦) منها او يكون معه من يعنى السلطان بأمره فينادي السلطان فيها (او يأمر بكسرها)او يكون منه فيها بعض التغيير

---

(١) كذا في الاصل وفي تفسير القرطبي (بحسب المرء اذا رأى منكرا لايستطيع تغييره ان يعلم الله من قلبه انه له كاره .

(٢ و٣ و ٤ و ٥ و ٦) بياض بالاصل .

او جلوسه عن ذهابه الى السلطان ؟ وهو يأمر بلسانه وينكر بقلبه ؟ فكتب يغير ذلك اذا لم يخف فان خاف انكر وارجو ان يسلم على انكاره

واخبرنا محمد بن جعفر ثنا اسحاق بن داود ثنا ابو جعفر الحذاء قال قال وكيع في الامر والنهي مروا بها من لايخاف سيفه ولا سوطه اخبرني منصور بن الوليد ثنا جعفر بن محمد بن النسائي قال قلت لابي عبدالله يجب الامر والنهي على الانسان قال يا أبا محمد في هذا الزمان اظنه قال شديد مع ان في حديث ابي سعيد تسهيلا قلت له من رأى منكرا فليغيره بيده؟ قال نعم قال بقلبه وذلك اضعف الايمان قلت هذا أشدها علي قال من رأى منكرا فليغيره بيده وقال ما أمرتكم به من الامر فأتوا منه ما استطعتم فسكت •

وأخبرني محمد بن ابي هارون ان اسحاق حدثهم قال : سألت ابا عبدالله قلت : متى يجب على الرجل الامر والنهي ؟ قال : ليس هذا زمان نهي اذا غيرت بلسانك فان لم تستطع فبقلبك وهو اضعف الايمان • وقال لي لاتتعرض للسلطان فان سيفه مسلول •

أخبرنا ابو بكر المروذي قال ثنا احمد بن خليل ثنا يزيد بن هارون قال : قيل لسفيان الثوري ألا تأتي السلطان فتأمره قال : اذا انبثق البحر من يسكره؟

أخبرنا ابو بكر المروذي أنه شكا الى ابي عبدالله جارا لهم يؤذيهم بالمنكر قال امره بينك وبينه قلت : قد تقدمت اليه مرارا كأنه يضحك قال وأي شيء عليك ؟ انما هو على نفسه أنكر بقلبك ودعه قلت لابي عبدالله فمن كان له جار يسمع المنكر ؟ قال : يغيره مرة ومرتين وثلاثة فان قبل والا ترك • قلت فكان يسمعه ؟ قال وأي شيء يقدر أن يصنع أنكر بقلبك ودعه •

أخبرنا ابو بكر ثنا علي بن شعيب قال : اجتمع صالح بن صالح بن عبد الكريم وبشر بن الحارث قال فكان أول ما ابتدأ به قال بشر ياصالح قوي قلبك أن يتكلم • قال : فسكت صالح فقال صالح يابشر تأمر وتنهى عن المنكر؟ فقال لا • فقال له صالح ولم ؟ قال لشيء لو علمت انك تقول لم ؟ لم أجبك •

أخبرنى عبد الله بن محمد بن عبدالحميد ثنا بكر بن محمد قال : كنا في أمر الحريق فقال ابو عبدالله قيل(١) أنهلك وفينا الصالحون ؟ قال نعم، اذا كثر الخبث .

اخبرنا احمد بن محمد بن مسعود الانطاكي قال حدثنى محمد بن غالب الانطاكي عن ابي الجواب عن الحسن بن صالح قال : كتب عمرو بن عبيدالله الى عبدالله بن شبرمة يعذله في تخلفه عن الامر بالمعروف والنهي عن المنكر فكتب اليه عبدالله بن شبرمة .

الامر يا عمرو بالمعروف نافلة　　والعاملون به لله أنصار
والتاركون له ضعفا لهم عذر　　واللائمون لهم في ذاك اشرار
الامر ياعمرو لا بالسيف تشهره　　على الائمة ان القتل اضرار

بـاب قولـه الامر بالمعروف باليد

أخبرنا سليمان بن الاشعث قال : سمعت أبا عبدالله يقول . نحن نرجو ان انكر بقلبه فقد سلم وإن أنكر بيده فهو أفضل .

أنا ابو بكر المروذي قال : قلت لابي عبدالله كيف الامر بالمعروف والنهي عن المنكر؟ قال : باليد، واللسان، وبالقلب، وهو اضعف. قلت كيف باليد؟ قال تفرق بينهم . قال : وحفظت على ابي بكر المروذي أنه قال كنت مع ابي عبدالله في طريق فرأى صبيانا يقتتلون فعدل اليهم ففرق بينهم .

وأخبرني محمد بن علي قال ثنا صالح ان أباه قال : التغيير باليد ليس بالسيف والسلاح .

وأخبرني محمد بن علي قال ثنا المهنى قال : سألت احمد عن الامر بالمعروف يستقيم باليد ؟ يكون ضرب باليد اذا امر بالمعروف ؟ قال : الرفق .

واخبرنا محمد بن علي السمسار ثنا مهنا قال سئل ابو عبدالله عن الرجل يأمر بالمعروف بيده ؟ فقال : ان قوي على ذلك فلا بأس به ، فقلت أليس قد

(١) كذا في الاصل والصواب قيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم ويظهر ان سقوط «لرسول الله» من بعض النساخ .

جاء، عن النبي صلى الله عليه وسلم ليس للمؤمن أن يذل نفسه أي يعرضها من البلاء مالا طاقة له به !) قال : ليس هذا من ذلك• انا العباس بن محمد الدوري قال ثنا ابو نعيم ـ الفضل بن دكين ـ ثنا ابو خلدة عن المسيب بن دارم قال: رأيت عمر يضرب جمالا ويقول لم حملت على جملك مالا يطيق ؟•

بــاب مايؤمر بــه من الرفــق في الانكار

أخبرنا ابو بكر المروذي قال : قرأت على ابي عبدالله بن الربيع الصوفي قال : دخلت على سفيان بالبصرة • فقلت يا ابا عبدالله اني أكون مع هؤلاء المحتسبة فندخل على هؤلاء الخبيثين وتتسلق على الحيطان ؟ فقال : أليس لهم أبواب ؟ قلت بلى : ولكن تدخل عليهم لكيلا يفروا فأنكر ذلك انكارا شديدا وعاب فعالنا !! فقال رجل : من أدخل ذا ؟ قلت انما دخلت الى الطبيب لاخبره بدائي فاتنفض سفيان وقال اهلكنا ان نحن سقمى ونسمى أطباء ثم قال : لايأمر بالمعروف ولا ينهى عن المنكر الا من كن فيه خصال ثلاث • رفيق بما يأمر، رفيق بما ينهى، عدل بما يأمر، عدل بما ينهى، عالم بمايأمر، عالم بما ينهى•

أخبرنا عصمة بن عصام قال : ثنا حنبل أنه سمع أبا عبدالله يقول : والناس يحتاجون الى مداراة ورفق • الامر بالمعروف بلا غلظة الا رجل مباين معلن بالفسق والردى فقد وجب عليك نهيه واعلامه لانه يقال : ليس لفاسق حرمة فهذا لاحرمة له •

واخبرني محمد بن علي الوراق قال حدثني مهنا قال قال احمد : بن حنبل كان اصحاب بن مسعود اذا مروا بقوم يرون منهم مايكرهون يقولون مهــلا رحمكــم اللــه •

أخبرني جعفر بن محمد ان يعقوب بن بختان حدثهم ان أبا عبدالله سئل عن الامر قال : كان اصحاب عبدالله يقولون : مهلا رحمكم الله مهلا •

واخبرني محمد بن ابي هارون قال : سمعت ابا العباس قال : صلى بأبي عبدالله يوما جوين فكان اذا سجد جمع ثوبه بيده اليسرى وكنت لجنبه فلما صلينا قال لي وخفض من صوته : قال النبي صلى الله عليه وسلم (اذا قام أحدكم في الصلاة فلا يكف شعرا ولا ثوبا) فلما قمنا قال لي جوين أي شيء كان يقول لك ؟ قلت : قال لي كذا وكذا وما أحسب المعنى الا لك .

أنا محمد بن شعبة بن جوان البصري ثنا ابو داود ثنا عمارة قال: حضرت الحسن ودعي الى عرس فجيء بجام من فضة عليه خبيص او طعام فتناوله فقلبه على رغيف فأصاب منه فقال رجل الى جنبي : هذا نهي في سكون .

وأنا ابو داود قال : ثنا احمد بن حنبل ثنا معتمر قال : سمعت ابي يقول ما اغضبت رجلا فقبل منك .

أخبرني يزيد بن عبدالله الاصبهاني قال : ثنا اسماعيل بن يزيد الاصبهاني ثنا ابراهيم بن الاشعث قال : سمعت الفضيل يقول : ما احب للرجل اذا كان يأمر وينهى أن يقوم في مسجد من المساجد أو في سوق من الاسواق يبكت الناس ويؤنبهم من غير ان يرى منكرا وما احب له اذا رأى منكرا أن يسكت الا أن يخاف .

أخبرني عبدالملك الميموني ثنا ابن حنبل ثنا معتمر بن سليمان عن فرات بن سليمان عن ميمون بن مهران عن عبد الملك بن عمر بن عبد العزيز قال له: يا ابت مايمنعك أن تمضي لما تريده من العدل ؟ فوالله ماكنت أبالي لو غلت بي وبك القدور في ذلك قال : يابني اني انما أروض الناس رياضة الصعب اني أريد ان أحيي الامر من العدل فأوأخر ذلك حتى أخرج معه طمعا من طمع الدنيا فينفروا لهذه ويسكنوا لهذه .

أنا احمد بن الفرج ابو عتبة الحمصي قال : ثنا ابن ابي فديك ثنا ابن ابي ذئب عن محمد بن ابي بكر عن ابيه عن جده عن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : (أقيلوا ذوي الهيئة عثراتهم) أخبرني محمد بن عمر بن مكرم

قال : حدثنى عبدالله بن محمد البلخي قال : ـ قيل لابراهيم بن أدهم ـ الرجل يرى من الرجل الشيء او يبلغه عنه أيقول له ؟ قال : هـذا تبكيت !! ولكن يعرض به •

أنا محمد بن الحسين أن الفضل حدثهم قال : سمعت ابا عبدالله وذكر عنده معتمر فحدثنا عنه قال : قال ابي : ما أغضبت رجلا فقبل •

أخبرني احمـد بن محمد بن مسعود الانطاكي قال حدثني سهل بن صالح ثنا شعيب بن حرب عن صالح المري قال انا لبباب الحسن انا وايوب ويونس وابن عون فذكرنا الامر بالمعروف والنهي عن المنكر اذ خرج علينا الحسن فقال فيم انتم ؟ قلنا ذكرنا الامـر بالمعروف والنهي عن المنكر فقال نعـم ، مروا بالمعروف وانهـوا عن المنكر ـ بالمعروف والا كنتما اتنما الموعوظين ـ •

أخبرني الحسن بن عبدالوهاب أن اسماعيل بن يوسف قال : ثنا الوليد ابن شجاع قال : حدثنى سعيد بن أبي سعيد الزبيدي ثنا ثور بن الاسود عن صالح بن زنبور قال : سمعت أم الدرداء تقول : من وعظ أخاه سرا فقـد زانه ومن وعظه علانية فقد شانه •

باب مايؤمر به الرجل من الاعمال وترك الانتصار في الانكار

أخبرلى محمد بن علي السمسار قال : ثنا مهنا قال : سألت أبا عبدالله عـن الامـر بالمعـروف كيـف ينبغي يـأمر ؟ قـال : يأمـر بالـرفـق والخضوع ، قلت كيف يأمر بالرفق والخضوع ؟ قال : ان أسمعوه مايكـره لايغضب فيكون يريد ينتصر لنفسه •

أنا سليمان بن الاشعث قال : قلت لابي عبدالله مثل زماننا هذا نرجـوا أن لايلزم رجل القيام بالامر والنهي اذا خاف ان ينال منه • قلت في الصلاة لايراهيم يحسنون(١) قلت يشتم قال : يحتمل من يريد ان يأمر وينهى لايريد

(١) كذا في الاصل وفي مسائل ابي داود روايته عن احمد ـ قلت فالصلاة يراهم لايحسنون ـ كذافي نسخة من المسائل وفي نسخة اخرى ـ قلت يصلي الصلاة يراهم لايحسنون ـ

ان ينتصر بعد ذلك(١).

أخبرنى زكريا بن يحيى الناقد ان ابا طالب حدثهم أنه قال لابى عبدالله اذا أمرته بالمعروف فلم ينته أدعه؟ لاأقول له شيئا ؟ قال:(الامر بالمعروف(٢)) قلت له فان أسمعني قال : دعه ان رددت عليه ذهب الامر بالمعروف وصرت تنتصر لنفسك فتخرج الى الاثم فاذا أمرت بالمعروف فان قبل منك والا فدعه .

انا احمد بن الفرج ابو عتبة الحمصي ثنا بقية عن أرطأة بن المنذر قال : المؤمن لاينتصر لنفسه يمنعه من ذلك القرآن والسنة فهو ملجم .

باب مايكره ان يعرض أحد في الانكار الى السلطان

أخبرني ابراهيم بن الخليل ان احمد بن نصر أبا حامد حدثهم ان ابا عبدالله سئل عن الرجل يرى منه الفسق والدعارة وينهى فلا ينتهي يرفعه الى السلطان ؟ قال ان علمت انه يقيم عليه الحد فارفعه . وقال : قد كان جار لنا فرفع الى السلطان كان قد اقوى منه جيرانه فرفعوه الى السلطان فضربوه مأتي درة فمات .

أخبرني ابو بكر المروذي قال : قلت لابي عبدالله يستعان على من يعمل بالمنكر بالسلطان ؟ قال لا : يأخذون منه الشيء ويستتيبونه . ثم قال : جارنا حبس ذلك الرجل فمات في السجن . ثم قال كيف حكى ابو بكر بن خلاد فذكرت له قصة ابن عيينة واخبرنا ابو بكر المروذي قال : سمعت ابا بكر بن خلاد يقول : كنا عند ابن عيينة فجاء الفضيل فوقف عليه فقال لنا : لاتجالسوه تحبس رجلا في السجن مايؤمنك ان يقع السجن عليه قم فأخرجه(٣).

أخبرنى محمد بن يحيى الكحال انه قال لابى عبدالله يكون لنا الجار

---

(١) قال شيخ الاسلام تقي الدين بن تيمية الصبر على اذى الخلق عند الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ان لم يستعمل لزم أحد امرين اما تعطيل الامر والنهي واما حصول فتنة ومفسدة اعظم من مفسدة ترك الامر والنهي او مثلها او قريب منها وكلاهما معصية وفساد ، قال تعالى: وامر بالمعروف وانه عن المنكر واصبر على مااصابك ان ذلك من عزم الامور — فمن امر ولم يصبر او صبر ولم يامر او لم يامر ولم يصبر حصل من هذه الاقسام الثلاثة مفسدة وانما الصلاح في ان يامر ويصبر . انتهى من الاداب الشرعية لابن مفلح .

(٢) كذا بالاصل ولعل الصواب لا : مر بالمعروف .

(٣) عند بن مفلح في الاداب الشرعية يعد هذا زيادة (فعجب ابو عبدالله — يعني احمد —وجعل يستحسنه) .

يصوت بالطنبور والطبل قال انهه قلت أذهب به الى السلطان ؟ قال لا : قلت فلم ينته يجزيني نهيي له ؟ قال نعم انما يكفيك ان تنهاه .

أخبرني جعفر بن محمد ان يعقوب بن بختان حدثهم أنه سأل ابا عبدالله عن القوم يؤذونه بالغناء فقال تقدم اليهم وانههم واجمع عليهم قلت السلطان ؟ قال لا : قلت فأدع الصلاة ؟ قال لاتضيع المسجد .

واخبرني زكريا بن يحيى الناقد ان ابا طالب حدثهم . قال : سئل ابو عبدالله اذا امرت بالمعروف فلم ينته ما أصنع ؟ قال : دعه . قد أمرته وقد أنكرت بلسانك وجوارحك لاتخرج الى غيره ولا ترفعه الى السلطان يتعدى عليه. كان اصحاب عبدالله اذا تلاحى قوم قالوا مهلا بارك الله فيكم مهلا بارك الله فيكم .

واخبرني محمد بن ابي هارون ومحمد بن جعفر ان ابا الحارث حدثهم قال : سألت أبا عبدالله قلت الرجل يأمر بالمعروف فلا يقبل منه فترى له اذا رأى منكرا وهو يعلم انه لايقبل منه ان يسكت ولا يتكلم؟قال اذا رأى المنكر فليغير بما أمكنه .

قلت له فان أمره ونهاه وتقدم اليه في ذلك فلم يقبل ترى انه يستعين عليه بالسلطان ؟ قال : اما السلطان فما أرى ذلك .
قال وسألته مرة أخرى قلت يا ابا عبدالله ان بعض اخوانك له جيران قد آذوه بشرب الانبذة وضرب العيدان وارتكاب المحارم وبينت له أمر النساء وهو يريد ان يرفعهم الى السلطان قال ابو عبدالله يعظهم وينهاهم قلت قد فعل فلم ينتهوا فقال أما السلطان فلا . اذا رفعهم الى السلطان خرج الامر من يده اما علمت قصة عقبة بن عامر(١) .

أخبرني احمد بن بشر بن سعيد الكندي قال : حدثني عبدالله بن الطيب

---

(١) يشير الامام احمد بهذا الى حديث الليث بن سعد عن ابراهيم بن نشيط الخولاني عن كعب عن علقمة عن ابي الهيثم دجين كاتب عقبة الذي ياتي بعد قليل .

قال : كان لي جار يؤذيني بضرب الطنابير والعيدان فأتيت احمد بن حنبل ؟ فقال لي إنهه فقلت قد نهيته فقال لي انهه فقلت قد نهيته فعاد فقال هذا ما(١) عليك . فقلت السلطان ؟ فقال لا انما عليك ان تنهاه .

أخبرني ابو بكر المروذي قال : قلت لابى عبدالله ان صالحا ابنك يريد ان يدخل هو وابو يوسف الى السلطان فيخبرونه بقصة سمحصة انه شتمك وقد شهدوا عليه وكان ممن قد شهد عليه ابو بكر بن حماد المقرىء فقال ابو عبدالله : قل لهم لاتعرضوا له . وانكر ان يذهبوا الى السلطان . وبلغ أبا عبدالله ان قرابة لهحبس رجلا في السجن فأمر ان يخرج.وقال لي ابو عبدالله: رأيت هذه المرأة قد رق لها قلبي : او قال قد رققت لها . قالت ابني حبس بسببك حبسه سمحصة واصحابه قال لو تكلمهم في امره قلت قد سألوا أصحابنا ان اذهب الى فلان قال فلا تذهب ولكن تكلم من يكلمه على شرط ان لايحبس منهم أحدا .

انا العباس بن محمد الدورى قال : ثنا ابو النضر عن ليث بن سعد عن ابراهيم بن نشيط الخولاني عن كعب عن علقمة عن ابى الهيثم دجين كاتب عقبة بن عامر انه قال لعقبة بن عامر ان لنا جيرانا يشربون الخمر وانا داع لهم الشرط فيأخذونهم . قال لاتفعل :ولكن عظهم وتهددهم . قال ففعل فلم ينتهوا فجاء دجين فقال :اني نهيتهم فلم ينتهوا واني داع اليهم الشرط فقال عقبة ويحك لاتفعل فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من ستر مؤمنا فكأنما استحيا موؤدة من قبرها .

واخبرني ابو بكر المروذي قال : سمعت ابا عبدالله بن شريك قال : سمعت احمد بن يونس يقول : صليت عند المقام عشاء الآخرة وسفيان الثوري عند المقام فجاءت امرأة فوقفت عليه فقالت : ياسفيان بأي شيء تستحل ان يحبس ابني بسببك ؟ وكان أرى من اصحاب الحديث.قال احمد بن يونس : فرأيت سفيان قد قام الى المقام واذا الوالي بين يديه فقال : لم تحبس رجلا بسببي

(١) ــ ما ــ لم تكن في الاصل وزدناها ليستقيم الكلام .

قال : فقال له الامير او قال الوالي شك المروذي هذاليل وباب السجن مغلق قال سفيان : لاأبرح من هذا الموضع حتى تخرجه•قال : فأرسل وجيء بالمفاتيح وفتـح باب السجن وجيء بابنها حتى دفـع اليها •

باب الرجل يري المنكر الغليظ فلا يقدر ان ينهى عنه ويرى منكرا صغيرا يقدر ان ينهي عنه كيف العمل ؟

أخبرنا سليمان بن الاشعث قال : سمعت ابا عبدالله سئل عن رجل لهجار يعمل بالمنكر لايقوى ينكره عليه وضعيف يعمل بالمنكر ايضا يقوى على هذا الضعيف أينكر عليه ؟ قال : نعم ينكر على هذا الذي يقوى ان ينكر عليه •

باب ماينبغي للرجل ان يعدل في امره ونهيه في القريب والبعيد

اخبرنا ابو بكر المروذي قال : قلت لابي عبدالله فان كان للرجل قرابـة فيرى عندهم المنكر فيكره ان يغيره او يقول له فيخرج الى مايغتم به مـن اهل بيته وهو يرى بدا او خارج المنكر فيغيره ان يغير الذى في قرابته قال ان صحت نيتك لم تبال •

باب ماروي في ذلك ان يسر المؤمن ويغيظ المنافق

أخبرني عمر بن صالح بطرسوس قال : قال لي ابو عبدالله يا ابا حفص يأتي على الناس زمان يكون المؤمن بينهم مثل الجيفة ويكون المنافق يشار اليـه بالاصابـع ، فقلت يا ابا عبدالله وكيف يشار الى المنافق بالاصابـع ؟ فقال : يا ابا حفص صيروا امر الله فضولا •

قال : المؤمن اذا رأى امرا بالمعروف او نهيا عن المنكر لم يصبر حتى يأمر وينهى يعني قالوا هذا فضول • والمنافق كل شيء يراه قال بيده على أنفـه ،

فيقال : نعم الرجل ليس بينه وبين الفضول عمل • قال: وسمعت احمد بن حنبل يقول : اذارأيتم اليوم شيئا مستويا فتعجبوا •

اخبرنا عبدالكريم بن الهيثم العاقولي ثنا ابو جعفر بن الحذاء قال: سمعت سفيان يقول : اذا امرت بالمعروف شددت ظهر المؤمن واذا نهيت عن المنكر أرغمت أنف المنافق •

باب مايوسع على الرجل في ترك الامر والنهي اذا رأى قوما سفهاء

اخبرنى احمد بن محمد بن مطر قال حدثنى عباس العنبري • قال : كنت مارا مع ابي عبدالله بالبصرة • قال : فسمعت رجلا يقول لرجل ياابن الزاني • فقال له الآخر : يا ابن الزاني قال : فوقفت ومضى ابو عبدالله فالتفت الي فقال لي يا ابا الفضل إمش ؟ قال قلت قد سمعنا قد وجب علينا قال إمض ليس هذا من ذلك •

أخبرنا محمد بن احمد بن يعلى الانصارى قال : ثنا موسى بن عامر ثنا الوليد بن مسلم ثنا الاوزاعي عن يحيى بن ابى كثير قال : موعظة الجاهل كالمغني عند رأس الميت •

باب الرجل يسمع صوت المنكر من البعد ولا يعرف مكانه

أخبرني يوسف بن موسى واحمد بن الحسين وهذا لفظ يوسف ان ابا عبدالله سئل عن الرجل يسمع صوت الطبل والمزمار ولا يعرف مكانه قال وما عليه اذا لم يعرف مكانه •

أخبرني عبدالكريم بن الهيثم العاقولي قال : سمعت ابا عبدالله سئل عن الرجل يسمع حس طبل ومزمار لايعرف مكانه فقال : وما عليك ، وقال : وما غاب فلا تفتش عليه •

باب ما يجب على الرجل من تغيير ذلك اذا سمع وعلم مكانه ولم ير بعينه او يراه في الطريق ان ينكره

أخبرني محمد بن ابى هارون ان مثنى الانباري حدثهم قال : سمع احمد بن حنبل صوت طبل فيجواره فقام اليهم من مجلسنا حتى ارسل اليهم فنهاهم .

أخبرني محمد بن جعفر بن الحارث حدثهم انه قال لابي عبدالله : ان لنا جيرانا يشربون النبيذ في الطريق قال : انههم اشد النهي وأغلظ لهم ووبخهم

أخبرني محمد بن علي الوراق ان محمد بن ابي حرب حدثهم قال : سألت ابا عبدالله عن الرجل يسمع المنكر في دار بعض جيرانه ؟ قال : يأمره قلت فان لم يقبل ؟ قال تجمع عليه الجيران وتهول عليه .

أخبرني منصور بن الوليد ان جعفر بن محمد النسائي حدثهم قال سمعت أبا عبدالله سئل عن الرجل يمر بالقوم يغنون ؟ قال : اذا ظهر له . هم داخل ولكن الصوت يسمع في الطريق قال : هذا قد ظهر عليه ان ينهاهم . ورأى ان ينكر الطبل يعني اذا سمع صوته .

قيل له مررنا بقوم وقد أشرفوا من علية لهم وهم يغنون فجئنا الى صاحب الخبر فأخبرناه؟ فقال : لم تكلموا في الموضع الذي سمعتم ؟ فقيل : لا . قال كان يعجبني ان تكلموهم لعل الناس كانوا يجتمعون وكانوا يشهرون .

أخبرنا محمد بن عبد الصمد المقرىء المصيصي قال : سمعت ابراهيم بن عبد المجيد يقول : مر محمد بن (مصعب يعني العابد(١)) بدار فسمع صوت عود يضرب به فقرع الباب فنزلت جارية فقال لها: ياجارية قولي لمولاتك تحدر العود حتى أكسره . قال : فصعدت فقالت لمولاتها شيخ بالباب قال : كذا وكذا .

---

(١) محمد بن مصعب هذا قال فيه الامام احمد (كان رجلا صالحا وكان يقص ويدعو قائما في المسجد روى ذلك الخطيب في تاريخ بغداد وفي طريقه ابن ابي يعلى في طبقات الحنابلة .

قالت هذا شيخ أحمق فضربت بعودين فجلس على الباب واستعاذ وقرأ فاجتمع الخلق وارتفعت اصواتهم بالبكاء فسمعت المرأة الضجة فقالت انظري ماهذا يا جارية ؟ ! فنزلت الجارية ثم رجعت الى مولاتها فقالت : يامولاتي تعالي انزلي ! واسمعي؟ فنزلت فلما سمعت قالت : أحدري العودين حتى يكسرهما •

اخبرني مقاتل بن صالح الانماطي قال سمعت محمد بن بشر العبدي اذا دعا دعا للعلماء • قال ومحمد بن مصعب نواح هذه القرية •

أخبرني احمد بن محمد بن عبد الحميد الكوفي قال : كان محمد بن مصعب اذا سمع صوت عود او طنبور من دار أرسل اليهم ان ارسلوا الي ذلك الخبيث فان ارسل به اليه كسره والا قعد على الباب يقرأ فيجتمع الناس• فيقولون محمد بن مصعب فلا يدع حتى يخرج اليه فيكسره !!

أخبرنا العباس بن محمد الدوري قال : سمعت يحيى يقول : قال مالك ابن انس ان جلست على باب غريم لك فسمعت من الدار غناء فلا تجلس ثم •

باب ماينبغي ان يذكر عن الرجل يعلم منه انه طلق وهى معه او يحتج بحجة صحيحة

أخبرنى أحمد بن محمد بن مطر ان ابا طالب حدثهم انه سأل ابا عبدالله عن الرجل يكون معه امرأته على غير حلال قد طلقها ثلاثا وهو معها ماترى في معاملته ؟ قال : تعظه وتذكره الله وتأمره ، قلت فان قال : قد استحلت • وتزوجتها قال يقبل منه اذا قال قد استحلت •

قال الحسن: يقبل قوله ولا يفتش عن أحد ، والمرأة اذا كانت تعرف بصدق يقبل منها •

واخبرنى محمد بن الحسين ان ابا بكر المروذي حدثهمان ابا عبدالله بلغه عن ساكن له بين المغرب والعشاء انه طلق امرأته وانها مقيمة معه فرأيته خرج اليه وصاح به ثم قال له : تطلق وتقيم معها وأمره ان يتحول عنه وقال : انتقل•

أخبرني محمد بن هارون ان حبيشا(١)حدثهم ان ابا عبدالله سئل عن الرجل يسمع عن الرجل البذيء يطلق امرأته أيسعه ان يخرجها ؟ قال : نعم •

واخبرنى زكريا بن يحيى قال : ثنا ابو طالب ان ابا عبدالله قيل له : الرجل يقول للرجل قد طلقت امرأتي ثلاثا فلا تخبر ختني فانى أخاف وهي عندي قال : يخبره هذا فرج يخبره حتى يفرق بينهما •

باب الاخ يعرف من اخيه حيفا في ميراث اخته كيف وجه العمل والانكار عليه ؟

أنا محمد بن ابي هارون ان مثنى الانباري حدثهم أنه سأل ابا عبدالله قال : قلت ماتقول أخوين واختين بينهما ميراث من قبل أبيهم أحد الاخوين يحيف الاختين فهل على الاخ من ذلك شيء ؟ وكيف وجه العمل فيه ؟ وهل يجوز قطيعة هذا الاخ اذا كان على هذه الحال ؟ أم يرفق به وينصح ؟ قال أحمد :اذا أمره ونهاه فليس عليه أكثر من هذا •

باب الرجل يدخله الرجل الى منزله فيرى منكرا

أنا محمد بن علي ثنا مهنا قال : قلت لاحمد دخلت على رجل في منزله فدخل البيت وتركني فاذا قنينة الى جانبي فكشفت عنها فاذا فيها نبيذ فكرهت ان أقول له • فقال له احمد : كان ينبغي لك ان تلقي فيها ملحا ان استطعت شيئا يفسده •

باب مايؤمر الرجل وينهى في أمور الصلوات

أخبرني محمد بن أبي هارون أن ابا اسحاق بن ابراهيم حدثهم قال : صلينا يوما يعني هو وأبو عبدالله الى جنب رجل لايتم ركوعه ولا سجوده فقال : يا هذا أقم صلبك في الركوع والسجود وأحسن صلاتك •

(١) في الاصل بن حبيش وهو غلط والصواب ما هنا .

واخبرني سليمان بن الاشعث قال : سمعت ابا عبدالله قيل له : يصلي الرجل في المسجد فيرى اهل المسجد يسيئون الصلاة ؟ قال : يأمرهم قلت : انهم يكثرون ربما كانوا عامة أهل المسجد . قال : يقول لهم : قيل له يقول لهم مرتين او ثلاثا فلا ينتهون يتركهم بعد ذلك؟ قال ارجو ان يسلم او كلمة نحوها .

أخبرني عصمة بن عصام ثنا حنبل قال : قلت لابي عبدالله ترى الرجل اذا رأى الرجل لايتم ركوعها ولا سجودها ولا يقيم امر صلاته ترى ان يأمره بالاعادة ؟ وأن يحسن صلاته او يمسك عنه ؟ قال : ان كان يظن انه يقبل منه أمره وقال له ووعظه حتى يحسن الصلاة فان الصلاة من تمام الدين .

أخبرني الحسن بن عبد الوهاب ان اسماعيل بن يوسف حدثهم قال : ثنا يعقوب ثنا عبد الرحمن ثنا محمد بن النضر قال : سأل رجل الاوزاعي قال آمر بالمعروف وانهى عن المنكر ؟ قال من ترى ان يقبل منك .

وأخبرني محمد بن يحيى بن خالد قال : حدثني علي بن حجر قال ثنا اسماعيل بن جعفر عن محمد بن عمرو عن ابي سلمة عن ابي هريرة انه مر به رجل من قريش يجر شملة فقال يا بن أخي اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : من جر إزاره من الخيلاء لم ينظر الله اليه يوم القيامة) قال الفتى : قد سمعنا ماتقول . ثم مر به مرة اخرى وهو كذلك فقال له ابو هريرة : مثل ذلك . فقال قد سمعنا ماتقول لان عدت الثالثة لاحملنك على عنقي ثم لاكبن بك في الارض) فقال ابو هريرة : لا اعود .

أخبرني محمد بن علي ان ابا بكر الاثرم حدثهم : قال . قلت لابي عبدالله رجل رأى رجلا مشمرا كميه في صلاته عليه ان يأمره ؟ قال : يستحب له ان يصلي غير كاف شعرا ولا ثوبا . ليس هذا من المنكر الذي يغلظ في ترك النهي عنه .

أخبرني الحسن بن عبد الوهاب ان اسماعيل بن يوسف حدثهم • قال : حدثنا شريح : قال ثنا مبشر عن معاذ بن رفاعة عن ابي خلاد قال ما من قوم فيهم من يتهاون بالصلاة لايأخذون علىيديه الا كان أول عقوبتهم ان ينقصمن أرزاقهم •

باب الرجل يرى المرأتين في الطريق لايتوسطهما في المشي معهما

أخبرنا محمد بن أحمد بن يعلى الانصاري قال : ثنا اسحاق بن ابراهيم الصواف • قال ثنا مسلم بن قتيبة قال : ثنا داود بن صالح عن نافع عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى ان يمشي الرجل بين المرأتين •

وأخبرني محمد بن ابي هارون ان اسحاق حدثهم قال : رأيت ابا عبدالله اذا لقي امرأتين في الطريق وكان طريقه بينهما وقف ولم يمر حتى تجوزا •

باب الرجل يرى المرأة مع الرجل السوء(١) ويراها معه راكبة

أخبرني محمد بن يحيى الكحال : أنه قال لابي عبدالله : ارى الرجل السوء مع المرأة ؟ قال : صح به •

وأخبرني محمد بن يحيى انه قال لابي عبدالله الغلام يركب خلف المرأة؟ قال ينهى ويقال له الا ان يقول انها له لمحرم •

أخبرني احمد بن حمدويه الهمداني • قال : ثنا محمد بن ابي عبدالله : قال ثنا ابو داود : قال سمعت ابا عبدالله وقيل له امرأة ارادت ان تسقط عن الدابة يمسكها الرجل ؟ قال : نعم •

---

(١) في الاصل – يراها – بدون واو وما هنا في الاداب الشرعية لابن مفلح وهو الصواب.

باب ما يكره للرجل دخول مواضع النكرة

أخبرنا محمد بن يحيى انه قال لابي عبدالله : أجيء الى الدار وفيها المريض واسمع منها ما يكره ؟ قال انههم . قلت ان كان الرجل يشرب المسكر ويجمع مالا خير فيه ؟ قال أكره المدخل السوء .

أخبرني الحسن بن صالح قال ثنامحمد بن حبيب ثنا يعقوب ثنا عبدالرحمن بن مهدي قال : قال عبدالله بن عدي بن الخيار اني لأكره مما شاة المريب كراهية ان أغتاب الرجل المسلم .

أخبرني الحسن بن سفيان المصيصي قال : ثنا محمد بن آدم قال : ثنا محمد بن فضيل عن مغيرة عن ابراهيم في الرجل يوجد مع المرأة فيقول : تزوجتها . قال : لو كان هذا يجوز ما قام حد على فاجر هاجر .

أخبرني العباس بن محمد الدوري قال : قال يحيى بن معين رأيت وكيعا رأى امرأة عند عطار والعطار يكلمها فقال لإنسان اذهب الى ذلك العطار ففرق بينهما .

باب ما يؤمر به من آداب اللعابين بالمنكر

أخبرني محمد بن ابي هارون ان ابا الصقر يحيى بن يزداد(١) الوراق حدثهم أنه سأل ابا عبدالله عن الرجل يضرب بالعود والطنبور والمزامير ؟ هل عليه أدب ؟ وكم الادب فيه ؟ اذا رفع الى السلطان فقال : عليه أدب ولا ارى ان يجاوز بالادب عشرة .

أخبرني روح بن الفرج قال : ثنا ابو داود قال : ثنا محمد بن الخليل قال: قال ابو عبدالله بن داود(٢) أرى ان يضرب صاحب التغبير .

اخبرني حرب بن اسماعيل قال : قلت لاسحاق ـ يعني بن راهويه ـ رجل معه قرد يكسب به فقتل رجل القرد هل عليه شيء ؟ قال لا . ليس عليه شيء

(١) في الاصل زادان والذي اثبتناه هنا هو الذي في طبقات الحنابلة لابي يعلي وفي مناقب الامام احمد لابن الجوزي .

(٢) كذا في الاصل .

وضحك وقال: لو ضرب صاحبه فلم يقتله لم يكن عليه شيء ، واما اذا قتل القرد فليس عليه شيء •

أخبرني محمد بن علي قال : ثنا مهنا قال : سألت احمد عن بيع القردة وشرائها فكرهه •

أخبرني منصور بن الوليد قال : ثنا جعفر قال : ثنا ابو عبدالله قال : ثنا محمد بن يزيد : عن ابي بلج(١) قال رأيت سمراء بنت نهيك وكانت قد ادركت النبي صلى الله عليه وسلم بيدها سوط تؤدب الناس تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر •

باب ما يؤمر به من أدب الفتيان المتمردين باللعب

ثنا محمد بن أحمد الاسدي ثنا ابراهيم بن يعقوب عن اسماعيل بن يعقوب قال : سألت احمد عن الفتيان يتمردون ؟ قال : لا بأس بضربهم •

واخبرني الحسن بن سفيان المصيصي ثنا احمد بن النعمان الفراء ثنا ابو اسامة عن سلام بن مسكين عن الحسن قال : كان بين أناس من أهل الحجاز قتال في بعض مايكون بين الناس فتقاضوا الى النبي صلى الله عليه وسلم فأمر بحبسهم •

باب مايكره ان يخرج الى صائحة تكون بالليل (٢)

أخبرني محمد بن علي ثنا صالح بن احمد انه سأل اباه عن الرجل يستغيث به جاره من فاحشة يراها ؟ قال : كل من رأى منكرا فاستطاع أن يغيره بيده غيره فأن لم يستطع بيده فبلسانه فان لم يستطع فبقلبه وذلك أضعف الايمان • قال ويكره ان يخرج الرجل الى صيحة بالليل لانه لايدري ما يكون •

---

(١) بفتح اوله وسكون اللام بعدها جيم كما في الاستيعاب لابن عبدالبر وتقريب التهذيب للحافظ بن حجر واما ما في الاصل وهو ـبلخـ بالخاء وما في الكنى للبخاري طبعة حيدر اباد ـبلحـ بالحاء المهملة فخلاف الصواب واسم ابي بلج (جارية) ابن بلج •

(٢) في الاداب الشرعية (صيحة).

باب مايؤمر به من كسر الخمور وشق الازقاق اذا كان فيها مسكر يمر به في الاسواق

أخبرني محمد بن علي ثنا ابو بكر الاثرم واخبرني الحسين بن الحسن ثنا ابراهيم بن الحارث واخبرني الحسن بن محمد قال : كتبت من مسائل ابي عبدالله الدينوري مناولة من مسائل بن مزاحم واللفظ واحد قال الاثرم: قيل لابي عبدالله : وقال ابن مزاحم : قلت لابي عبدالله. وقال العبادي: سئل ابو عبدالله عن رجل رأى زق خمر أيشقه ؟ فقال يحله قيل له: فان لم يقدر على حله ؟ قال فليشقه ان لم يقدر .

واخبرني احمد بن محمد بن مطر وزكريا بن يحيى ان ابا طالب حدثهم أنه قال لابي عبدالله : أمر على المسكر القليل والكثير اكسره ؟ قال : نعم تكسره لا يمر بالخمر مكشوفا . قلت : فاذا كان مغطى ؟ قال : لاتعرض له اذا كان مغطى .

أخبرني احمد بن حمدويه الهمذاني قال : ثنا محمد بن ابي عبدالله ثنا ابو بكر المروذي قال : قلت لابي عبدالله : لو رأيت مسكرا مكشوفا في قنينة أو قربة ترى ان تكسر او يصب ؟ قال : تكسر .

أخبرني محمد بن أبي هارون : ان ابا اسحاق حدثهم ، ان ابا عبدالله سئل عن القوم يكون معهم المنكر مغطى مثل طنبور ومسكر وأشباهه يكسره ان رآه ؟ قال : اذا كان مغطى فلا يكسره .

واخبرنا ابو بكر المروذي : انه قال لابي عبدالله في الطنبور اذا كان مغطى قال اذا ستر عنك فلا .

واخبرنا عبدالله بن احمد بن حنبل قال : سمعت ابي في رجل رأى مثل الطنبور والعود او الطبل او ماأشبه هذا مايصنع ؟ قال اذا كان مغطى فلا ، واذا كان مكشوفا فاكسره .

واخبرني يوسف بن موسى واحمـد بن الحسين ـ المعنى واحد ـ قال أحمـد : سألت ابا عبدالله عن الرجـل يرى الطنبور والمنكـر مما يشبهه ؟ وقال يوسف والعود يكسره ؟ قال : لا بأس • قلت فان كان مـن وراء الثوب وهو يصفه او يبينه ؟ قـال : لا اذا كان مغطى فـلا أرى لـه •

باب ما يكره ان يفتش عنه اذا استراب به

أخبرني احمد بن الحسين ان ابا عبدالله سئل عن الرجـل يرى القنينـة يرى ان فيها مسكرا ؟ قال دعـه يعني لاتفتشه •

واخبرني محمد بن علي والحسن بن عبد الوهاب ان محمد بن ابي حرب حدثهـم انـه سأل ابا عبدالله عن القرابـة المغطاة ؟ قال : لاتعرض لـه •

باب الرخصة ان يكسره وان كان مغطى اذا علم انه شيء من المنكر بعينه

أخبرني محمد بن ابي هارون ان اسحاق حدثهم ان ابا عبدالله سئل عـن الرجل يرى الطنبور والطبل مغطى أيكسره ؟ قال اذا كان تبينه انـه طنبـور او طبل كسره • قال : وسألت ابا عبدالله عـن الرجل يـرى القنينة مغطاة يعلـم ان فيها شيئا ولا يدري مسكرا هو او خل ؟ قال اذا علـم انـه خل لم يتعرض لـه واذا علـم انـه مسكر كسره • قيل لـه : فاذا كان خـلا او دبسا ثم كسره يغرمه ؟ قـال نعـم •

أخبرني محمد بن علي والحسن بن عبدالوهاب ان محمد بـن ابي حرب حدثهم قال : قلت لابي عبدالله رجل لقي رجـلا ومعه عود او طنبور او طبل مغطى ؟ قال يكسره الا ان يكون خل او لبن •

باب ما رخص له في ترك ذلك اذا علم ان السلطان يمنع عنهم

أخبرني محمد بن ابي هارون قال : ثنا مثنى قال سألت احمد قلت : ماتقول في الرجل يكون في بعض قرى السواد فيرى فيها الخمر يبيعه اليهودي والنصراني ظاهرا وقد علم عاملهم — السلطان — فهل عليه في ذلك شيء ؟ قال : اذا كان من السلطان فأيش يتعرض هو قلت فكيف ان رآى مسلما قد حمل شيئا منه ؟ فقال في المسلم يعظه ويقول له فان ابى اهراقه .

باب ذكر الطنبور

أخبرنا ابو بكر المروذي قال : سألت ابا عبدالله عن كسر الطنبور ؟ قال : يكسر . قلت الطنبور الصغير يكون مع الصبي ؟ قال يكسر ايضا واذا كان مكشوفا فاكسره .

أخبرني عمر بن صالح بطرسوس قال : رأيت احمد بن حنبل مر به عود مكشوف فقام فكسره .

أخبرني بن علي بن عمر المصيصي قال : سمعت عمر بن الحسين يقول : كسر احمد بن حنبل طنبورا في يد غلام لابي عبدالله بن نصر بن حمزة قال فذهب الغلام الى مولاه فقال له كسر احمد بن حنبل الطنبور فقال له مولاه فقلت له انك غلامي ؟ قال لا . قال فاذهب فأنت حر لوجه الله تعالى .

أخبرنا علي بن الحسين قال قرأت على ابى الفضل الوراق عن احمد بن الدورقي قال : سمعت وكيعا يقول خذ الطنبور فاكسره على رأس صاحبه كما صنع بن عمر في الشهارة وقريء على عبدالله قال حدثنى ابي قال : ثنا عبد الرزاق قال انا معمر قال سئل إياس عن الضرب بالبربط ؟ فقال : لو جعلت حكما من عمل اهل الجنة وعمل اهل النار لم اجعل البربط من عمل اهل الجنة.

باب ذكر الطبل

أخبرني عصمة بن عصام قال : ثنا حنبل قال : سمعت ابا عبدالله قال : أكره الطبل وهي الكوبة نهى عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم .

أخبرنا احمد بن محمد بن مطر وزكريا بن يحيى ان ابا طالب حدثهم انه قال لابي عبدالله هذه الطبالة تبيع الطبول اكسرها ؟ قال اذا دخلت الدور كيف تكسرها ؟ قيل له : فهذه الطبول التي في الاسواق اكسرها ؟قال: لاتقوى يا أبا بكر يعني المروذي تكسرها في الاسواق؟ قلت له سمعت الحميدي يقول لما قدم علي بن المديني قال : رأيت معزفة مع جارية فأردت ان اكسرها فقال ابو عبدالله يكسرها .

أخبرنا ابو بكر المروذي قال : قلت لابي عبدالله أمر في السوق فأرى الطبول تباع ءأكسرها ؟ قال: ما أراك تقوى ان قويت؟ قلت أدعى أغسل ميتا فأسمع صوت الطبل قال ان قدرت على كسره فاكسره والا فاخرج .

باب الانكار على من زعم ان عليه الغرم في كسر شيء من المنكرات

أخبرني عصمة بن عصام قال : ثنا حنبل قال : ثنا قبيصة قال ثنا سفيان عن ابي حصين ان شريحا أتى في طنبور فلم يقض فيه بشيء قال حنبل سمعت ابا عبدالله قال : هو منكر لم يقض فيه بشيء .

أخبرني محمد بن أبي هارون ان يحيى بن يزداد ابو الصقر حدثهم أنه سأل ابا عبدالله عن رجل رأى في يد رجل عودا أو طنبورا فكسره أصاب او أخطأ ؟ وما عليه في كسره ؟ فقال : قد أحسن وليس عليه في كسره شيء .

أخبرنا سليمان بن الاشعث قال سمعت ابا عبدالله سئل عن الرجل مر بقوم يلعبون بالشطرنج فنهاهم فلم ينتهوا فأخذ الشطرنج فرمى به ؟ قال قد أحسن ليس عليه(١) .

قلت لابي عبدالله وكذلك ان كسر عودا او طنبورا قال نعم .

---

(١) كذا في الاصل وفي مسائل الامام احمد رواية ابي داود عنه فقال قد احسن فقيل لاحمد ليس عليه شيء ؟ قال : لا .

أخبرني محمد بن أحمـد الطرطوسي ان موسى بن سعيد الدنداني(١) حدثهم ان ابـا عبدالله قال في المسكر : من اهراقه فليس بضامن ، انا محمد بن الحسن بن هارون قال : ثنا الحسن بن عبد الرحمن الجرجرايي(٢) قال : سمعت وكيعا يقول : ليس للمعاصي قيمة مثل الطنبور وشبهه .

أخبرني حرب قال : قلت لاسحاق رجل كسر طنبور الرجل ؟ قال : ليس عليه شيء) .

باب ذكر الدفوف

اخبرني احمد بن الحسن بن حسان ان ابا عبدالله سئل عن الدفـوف ؟ قال : قد ترخص فيها الكوفيون ، يروى عن محمد بن حاطب فيها ويروى عن الحسن قال : ليس الدفوف من امر المسلمين في شيء ، واصحاب عبدالله كانوا يشققونها . قيل له فهذه الدفوف هي ؟ قال : لا أدري . أخبرك .

حدثنا احمد بن محمد بن حازم ان اسحاق بن منصور حدثهم انـه قال لابي عبدالله سئل(٣) عن بيع الدفوف فكرهه .

قال احمد ذهب الى حديث ابراهيم ـ كان اصحاب عبدالله يستقبلون الجواري في الطريق معهن الدفوف فيخرقونها ـ

قال النبي صلى الله عليه وسلم : فصل ما بين الحلال والحرام ضرب الدف ـ الدف على ذلك أيسر الطبل : ليس فيه رخصة ـ .

اخبرني محمد بن أبي هارون ان اسحاق حدثهم قال : سألت ابا عبدالله عن الرجل يكسر الطبل او الطنبور او مسكرا عليه في ذلك شيء ؟ قال ابـو عبدالله : يكسر هـذا كله وليس يلزمك شيء . قلت لـه فالدف ؟ وفي موضع

---

(١) بالنون بـين الدالين المهملتين وبعـد الالف نون اخرى كما في اللباب لابـن الاثـير .
(٢) الجرجرايي بالراء الساكنة بين الجيمين المفتوحتين وفي اخرهـا ياء مثناة من تحت نسبة الى جرجرايا بلـدة قريبة من دجلـة بين بغداد وواسط كما في اللباب لابـن الاثير .
(٣) هكذا في الاصل والمقـام يقتضي ذكر الذي عرضت اجابته على الامام احمـد .

اخر قلت الدف الذي يلعب بـه الصبيان ؟ قال : الدف لايعجبني كسره • وكان اصحاب عبدالله يشددون فيه •

قال ابراهيم كنا نتبع الازقـة بخرق الدفوف من أيدي الصبيان •

أخبرني منصور أن جعفر حدثهم قال سألت ابا عبدالله عن كسر الطنبور والعود والطبل ؟ فلـم ير عليه شيئا •

قيل له فالدفوف ؟ فرأى ان الدف لايعرض له فقال قد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم في العرس • قيل له يكون فيه جرس قال لا • وقـد ذكـر كراهية اصحاب عبدالله في الدف ولم يذهب اليه •

وأخبرنا ابو بكر المروذي قال سئل ابو عبدالله ماترى الناس اليوم يحرك الدف في املاك او بناء بلا غناء ؟ فلم يكره ذلك • قيل له في الحديث الـذى جاء فصل مابين الحلال والحرام الضرب فعرفه وذهب اليه •

وأخبرني محمد بن ابي هارون ان مثنى الانباري حدثهم ان ابا عبدالله ذكر لـه ابو بكر المروذي أنـه جاء ليغسل ميتا فرأى دفا فكسره فتبسم ولم ير بـه بأسا يكسره في مثل الميت •

أخبرنا محمد بن علي السمسار ثنا يعقوب بن بختان ان ابا عبدالله سئل عن ضرب الدف في الزفاف مالم يكن غناء فلم يكره ذلك•وسئل عن كسر الدف عند الميت فلم ير بكسره بأسا ، وقال : كان أصحاب عبدالله يأخذون الدفوف مـع الصبيان في الازقـة فيخرقونها •

اخبرنا محمد بن علي ثنا مهنا ثنا بقية عن أم عبدالله بنت خالد بن معدان عن ابيها انـه كان يقول لهم اذا ضربتم بالدف فلا تضربوا الا بتسبيح •

وأخبرنا احمد بن فرج الحمصي ثنا بقية عن ابي عبدالله انـه كان يقول اذا ضربتم في النكاح فلا تضربوه الا بتسبيح وتكبير ، وكان يرخص في النكاح كي يعلم انـه نكاح •

اخبرنا احمد بن يحيى الانطاكي ثنا محمود بن خالد ثنا عمر بن عبد الواحد

قال سألت الاوزاعي عن الجواري يضربن بالدف سرا يوم العيد فلم ير بـه بأســا •

أخبرني روح بن الفرج ثنا ابو داود قال : سمعت الحسن بن علي قــال سمعت يزيد بن هارون يقول : التقليس ضرب الدف •

أخبرنا يعقوب بن سفيان الفارسي قال : حدثني يوسف بن عيسى ثنـا شريك عن مغيرة عن الشعبي عن عياض قال : شهدت عيدا بالانبار فقلت مـا اراكم تقلسون ؟ — كانوا يقلسون في زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعلونـه •

أخبرنا العباس بن محمد الدوري ثنا موسى بن حبان حدثنا بن ابي عدي عن عوف ثنا ثمامة بن عبدالله بن انس عن انس بن مالك قال : مر رسول الله صلى الله عليه وسلم بجوار من بني النجار وهن يضربن بدف لهن ويقلن :

نحن جوار من بني النجار وحبذا محمدا من جـار

فقال : الله يعلـم اني أحبكـم •

بــاب الانكار علــى من يلعب بالشطرنــج

أخبرني محمد بن أبي هارون والحسن بن جحدر ان الحسن بن توابحدثهم قال : سمعت ابا عبدالله وقال له رجـل وانا اسمع ماترى في القــوم يلعبون بالشطرنج أجيئهم في حاجة اسلم عليهم • قال : انههم عظهم •

أخبرني عبد الملك بن عبد الحميد ان مملوكا سأل ابا عبدالله فقال : ان مولاه يرسله الى قوم يلعبون الشطرنج فأسلم أولا اسلم ؟ قال : عظهم قل لهم هذا لايحل لكـم ولا يسعكم مرهم فأعاد عليه المملوك ؟ فأعاد عليه الكلام •

واخبرنا احمد بن محمد بن حازم ان اسحاق بن منصور حدثهم انـه قال لابي عبدالله نمر على قوم وهم يلعبون بالنرد او الشطرنج نسلم عليهم ؟ قال : ما هؤلاء بأهل ان يسلم عليهم •

أخبرنا احمد بن محمد بن مطر ان ابا طالب حدثهم انـه سأل ابا عبدالله أمر بالقوم يلعبون بالشطرنج أقلبها او انهاهم ؟ قال النرد اشد والشطرنـج ايضا . فقلت فان غطوها او يجعلونها خلفهم ؟ قال لاتعرض لهم اذا ستروها او ستروها عنك .

اخبرني محمد بن علي السمسار قال حدثني مهنا قال : سألت ابا عبدالله عن اللعب بالشطرنج هل تعرف فيه شيئا ؟ قال : لا أعلم الا قول علي . فقلت كيف هو؟ اذكره، فحدثني عن غير واحد ، منهم وكيع ، عن فضيل بن غزوان عن ميسرةبن حبيب الفهري قال : مر علي بقوم يلعبون بالشطرنج فقال (ماهذه التماثيل التي أنتم لها عاكفون ؟) . وسألت احمد فقلت ادرك ميسرة عليا ؟ قال لا . فقلت من أين ميسرة ؟ قال كوفي روى عنه شعبة . قلت سمع شعبة من ميسرة ؟ قال : نعـم .

وسألت احمد مرة اخرى قلت كرهه احد غير علي ؟ قال : نعـم . قلت من ؟ قال : بن عمر . قلت من ذكره قال : ابو بدر شجاع عن عبداللهبـن عمر كذا قال ليس فيه نافع ان ابن عمر كره اللعب بالشطرنج .

أخبرني ابو قلابـة انا سألته قال : ثنا مطهر بن الهيثم الطائي عن شبل المصري عن أبي نعيم عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم مر بقـوم يلعبون بالشطرنج فقال : ما هذه الكوبة ؟ الم انه عن هذا ؟ لعن الله من فعل هـذا .

أنـا احمد بن يحيى الصوفي الكـوفي ثنا محمد بـن بشر ثنـا عبيد عن زيد بن عبيدالله قال : قلت للقاسم بن محمد هذه النرود مـن الميسر أرأيت الشطرنج أمن الميسر هي ؟ قال القاسم : كل ما ألهى عن ذكر الله فهـو ميسر .

أخبرني عمر بن حمدون الكرماني بكرمان ، ثنا علي بن الصباح ثنا محمد بن نصر ، ثنا عبد الرحمن بن مهدي قال : مارأيت احدا أنزع لاية من كتاب

الله من مالك سأله رجل عن اللعب بالشطرنج ؟ قال : فقال أمن الحـق هو ؟ قال لا . قال : (فماذا بعد الحق الا الضلال) .

أخبرني حرب بن اسماعيل قال قلت لاسحاق اترى بلعب الشطرنج بأسا ؟ قال : البأس كله . قيل فان اهل الثغور يلعبون للحرب ؟ قال : هو فجور .

أخبرني حرب حدثنا عبيدالله بن معاذ ثنا ابي ثنا عاصم بن محمـد عـن عمرو الملايي قال : ان لله سبع عشرة لحظة في اليـوم والليلة لاينال اهـل الشاهين منها شيء — يعني اهل الشطرنج — .

باب في ذكر النوح

قريء على عبدالله بن احمد ثنا ابي ثنا علي بن ثابت حدثني سعيد بن صالح قال رأيت ابا وائل يستمع النوح ويبكي .

أخبرني حرب بن اسماعيل قال قلت لاحمد بن حنبل الرجل يستمع النوح فيترفق ؟ قال ما أدري .

أخبرنا ابو بكر المروذي قال : سمعت ابا عبدالله يقول : النياحة من فعل الجاهليـة .

أخبرني عصمة بن عصام ثنا حنبل قال : سألت ابا عبدالله ؟ قلت ماتـرى في النائحة اذا كانت في موضع تنهى ان تنوح ؟ قال : أجل من المعروف : قال الله تعالى : ولا يعصينك في معروف — يعني النياحة — وهي معصية .

اخبرني محمد بن جعفر : ان ابا الحارث حدثهم قال : سألت احمـد عن الرجل يدعى ليغسل الميت فيسمع عندهم صوت النوح فما ترى يدخل يغسله وهم ينوحون ؟ قال نعم : ولكن ينهاهم .

باب ذكر الغناء وانكاره

اخبرنا عبدالله بن احمد بن حنبل قال : سألت ابي عن الغناء ؟ قال الغناء ينبت النفاق في القلب لايعجبني !! •

قال وحدثني ابي قال حدثني اسحاق بن عيسى الطباع قال : سألت مالك ابن انس عما يترخص فيه اهل المدينة من الغناء ؟ فقال : انما يفعلـه عندنـا الفساق •

واخبرني العباس بن محمد الدوري : قال : سمعت ابراهيم بن منـذر وسئل فقيل له انتم ترخصون الغناء ؟ فقال : معاذالله ما يفعـل هذا عندنـا الا الفساق •

واخبرني عبدالله بن احمد : قال : سمعت ابي يقول سمعت محمد بـن يحيى القطان يقول : لو ان رجلا عمل بكل رخصة بقول اهل الكوفة في النبيذ واهل المدينة في السماع ـ يعني الغناء ـ واهل مكة في المتعة او كما قال لكان بـه فاسقا •

قال ابو عبدالرحمن ووجدت في كتاب ابي ثنا ابو معاوية الغلابي قـال : حدثني خالد بن الحارث قال : قال سليمان التيمي : لو اخذت برخصة كل عالم او زلـة كل عالم اجتمع فيك الشر كله •

اخبرنا ابو بكر المروذي قال : ثنا ابو غسان ثنا معتمر عن ابيـه قـال : اذا اخذت برخصة العلماء كان فيك شر الخصال •

أخبرنا يحيى بن طالب الانطاكي ، ثنا محمد بن مسعود ثنا عبد الرزاق اخبرنا معمر قال: لو ان رجلا اخذ بقول اهل المدينة في السماع ـ يعني الغناء ـ واتيان النساء في ادبارهن ، وبقول اهل مكة في المتعة والصرف وبقول أهل الكوفة في المسكر كان شر عباد الله •

اخبرني حرب بن اسماعيل ، ثنا يحيى بن عثمان ثنا بن خمير ثنا ابراهيم بن ادهم قال : من حمل شاذ العلماء حمل شرا كبيراً •

اخبرنا محمد بن عبد الصمد المقرىء المصيصي ثنا ابو نعيم الحلبي ثنا مروان بن معاوية ثنا ابو يزيد قال سمعت مكحولا يقول : من مات وعنده مغنية لم يصل عليه •

باب ذكر الزمار

اخبرني عبدالله بن محمد بن عبد الحميد ثنا بكر بن محمد عن ابيه عن ابي عبدالله وسأله عن الرجل ينفخ في القصبة بمنزله بمنزلة الزمار ؟ فقال اكرهه ليس به نهي عن النبي عليه السلام في حديث الزمار زمار الراعي ، فقلت اليس هو منكرا ؟ فقال سليمان بن موسى يرويه عن نافع عن ابن عمر قال اكرهه •

اخبرني روح بن الفرج ثنا ابو داود حدثنا احمد بن منيع ثنا اشعث بن عبد الرحمن بن زيد قال : رأيت جدي زيدا اراني غلاما معه زمارة قصب فأخذها فشقها •

اخبرنا عبدالله بن محمد بن ايوب المخرمي ثنا روح بن عبادة قال : ثنا شعبة عن محمد بن جحادة عن ابي جعفر عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه نهى عن كسب الزمار •

واخبرنا عبدالله قال : ثنا روح قال ثنا شعبة قال : سمعت محمد بن جحادة قال : سمعت ابا جعفر قال سمعت ابا هريرة قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن كسب الزمار •

اخبرنا احمد بن عبد الرحمن ثنا احمد بن محمد من ولد القاسم بن ابي برزه ثنا مؤمل ثنا حماد عن ثابت عن انس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : كسب الاماء حرام • (١)

(١) اي بالزناء ، او الغناء ، او النياحة ـ كما في خبر ابي يعلى والديلمي افاده المناوي في فيض القدير ، شرح الجامع الصغير .

انا عثمان بن صالح الانطاكي ، ثنا محمود بن خالد ، ثنا ابي عن المطعم بن المقدام عن نافع عن ابن عمر انه سمع صوت ضرب زمارة راع فعدل عن الطريق ثم قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعله •

واخبرنا عثمان ثنا سعيد ثنا اسماعيل بن عياش عن عبدالله بن ميمون عن مطر بن سالم عن علي ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن لعب الطبل والزمارة •

اخبرني محمد بن عوف الحمصي قال ثنا مروان — يعني الطاطري — ثنا سعيد — يعني ابن(١)عبدالعزيز عن سليمان بن موسى عن نافع قال:كنت مع ابن عمر في طريق فسمع صوت زمارة راع فعدل عن الطريق فأدخل يديه في أذنيه ثم قال : يا نافع ؟ هل تسمع ؟ قلت لا فأخرج يديه من أذنيه ثم قال:هكذا رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فعل •

باب ذكر غنائهم الذي كانوا يغنون

أخبرنا احمد بن الفرج الحمصي قال : ثنا يحيى بن سعيد ثنا ابو عقيل عن بهية عن عائشة قالت : كانت عندنا يتيمة من الانصار فزوجناها رجلا من الانصار فكنت فيمن اهداها الى زوجها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: يا عائشة :؟ ان الانصار ناس فيهم غزل فما قلت ؟ قالت دعونا بالبركة ثم انصرفوا ، قال : أفلا قلتم ؟

اتيناكم أتيناكم فحيونا نحييكم
ولولا الذهب الاحمر ما حلت بواديكم
ولولا الحبة السمراء لم تسمن عذاريكم

أخبرني منصور بن الوليد ان جعفر بن محمد حدثهم قال : قلت لابي عبدالله ؟ حديث الزهري عن عروة عن عائشة وهشام عن ابيه عن عائشة عن

(١) ابن لم تكن في الأصل انما وجدناها في رسالة ابن قدامة ـ ذم ماعليه مدعو التصوف .

جوار يغنين أيش هذا الغناء ؟ قال غناء الراكب •
ـ أتيناكـــم أتيناكـــم ـ

واخبرني منصور بن جعفر ، حدثهم قال : سألت ابا عبدالله عن حديث هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة في لعب الحبشة في المسجد ؟ فلم يجب عنه•

باب في ذكر القصائد

أخبرنا اسماعيل بن اسحاق الثقفي : ان ابا عبدالله سئــل عن استماع القصائـــد ؟ قال : أكـــرهه •

أخبرني محمد بن موسى قال : سمعت عبدان الحذاء قال : سمعت ميمون بن عبدالرحمن ـ المتطبب ـ قال : سألت احمد بن حنبل : قلت ماتقول في القصائد ؟ قال : بدعـــة لايجالسون •(١)

باب في ذكر التغبير وهو القضيب

ثنا صالح بن علي الحلبي من آل ميمون بن مهران قال : سمعت احمد بن حنبل ، وجعل الناس يسألونه عن التغبير ؟ وهو ساكت حتى دخل منزله •

واخبرني محمد بن علي والحسين بن عبد الوهاب ان محمد بن أبي حرب حدثهم قال : سألت ابا عبداله عن التغبير ؟ قال كل شيء محدث كأنه كرهه •

وأخبرني محمد بن علي ان ابا بكر الاثرم حدثهم قال : سمعت ابا عبدالله يقول : التغبير هو محدث •

وأخبرني يوسف بن موسى ان ابا عبدالله سئل عن التغبير ؟ فقال لا • لا تسمعه • قيل لـــه هو بدعـــة ؟ قال حسبك •

أخبرني محمد بن ابي هارون ومحمد بن جعفر ان ابا الحارث حدثهم قال : سألت ابا عبدالله ماترى في التغبير ؟ انـــه يرق عليه القلب ؟ فقال بدعة•

---

(١) المراده بالقصائـــد هنا قصائد الزهـــد التي يتغنى بها وتلحن في زمانـــه كرهها للتغني بهـــا والتلحين كما في تلبيس ابليس لابن الجوزي قال(فاما الغناء المعروف اليوم فما ظهر عنده كيف ولوعلم ما احـــدث الناس من الزيـــادات).

أنـا الحسن بن صالح العطار ثنا هارون بن يعقوب الهاشمي قال : سمعت ابي انه سأل ابا عبدالله عن التغبير ؟ فقال هو بدعة ومحدث .

وأخبرني محمد بن علي السمسار ان يعقوب بن بختان حدثهم انـه سأل ابا عبدالله عن التغبير ؟ فكرهه ونهى عن استماعه .

واخبرني سليمان بن الاشعث قال سمعت رجلا ضريرا قال لابي عبدالله : ما تقول في التغبير ؟ فقال : لايعجبني .

واخبرنـا اسماعيل بن اسحاق الثقفي ان ابا عبدالله سئـل عـن استماع التغبير ؟ فكرهـه .

واخبرني ابو بكر بن المقريء البزار ثنا الحسن بن الجروي قال : سمعت الشافعي محمد بن ادريس يقول : تركت بالعراق شيئا يقال له التغبير أحدثته الزنادقة يصدون به الناس عن القرآن .

واخبرني زكريا بن يحيى الناقد ثنا الحسن بن الحروي ثنـا محمد بـن يعقوب قال : سمعت يونس بن عبدالاعلى قال : سمعت الشافعي يقول : تركت بالعراق شيئا يسمونه التغبير وضعته الزنادقة يشغلون به عن القرآن .

واخبرني الحسن بن علي بن عمر المصيصي قال : سمعت ابي صدي قال: سمعت يزيد بن هارون يقول : ما يغبر الا فاسق ، ومتى كان التغبير ؟.

باب ذكر قراءة الالحان

اخبرنا عبدالله بن احمد بن حنبل قال : سمعت ابي وقد سئل عن القراءة بالالحان ؟ فقال محدث — الا ان يكون طباع ذلك — يعني الرجل طبعه — كما كان ابو موسى .

واخبرني يوسف بن موسى ان أبا عبدالله سئل عن القراءة بالالحان ؟ فقال : لايعجبني الا أن يكون حزمه .

قيل فيقرأ بحزن يتكلف ذلك ؟ قال لايتعلمه الا أن يكون حزمه .

وأخبرني محمد بن علي السمسار ان يعقوب بن بختان حدثهم أنه قال لابي عبدالله فالقرآن بالالحان ؟ فقال ولا القراءة بالالحان الا أن يكون حزمه او قال صوته • مثل صوت ابي موسى ؟ فأما ان يتعلمه فلا •

واخبرني محمد بن الحسن ان الفضل حدثهم قال : سمعت ابا عبدالله سئل عن القراءة بالالحان ؟ فكرهه — وقال : يحسنه بصوته من غير تكلف •

أخبرنا عثمان بن صالح الانطاكي قال : حدثني اسماعيل بن سيف بن عطاء الرياحي ، قال : ثنا عوين بن عمرو اخو رباح القيسي أبو عمرو وكان ثقة —قد عمشت عيناه من كثرة البكاء ، قال : حدثني شعبة بن اياس عن عبدالله ابن بريدة عن ابيه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إقرؤا القرآن بالحزن فانه نزل بالحزن •

أخبرني محمد بن علي ثنا صالح أنه قال لابيه زينو القرآن بأصواتكم ما معناه ؟ قال : التزيين ان يحسنه •

اخبرني منصور بن الوليد قال : ثنا علي بن سعيد قال : سألت ابا عبدالله عن القراءة بالالحان ؟ فقال : ماتعجبني — هو محدث —

أخبرني الحسين بن الحسن قال ثنا ابراهيم بن الحارث قال سئل ابو عبدالله عن القراءة بالالحان ؟ قال وانا محمد بن علي قال ثنا ابو بكر الاثرم: قال سألت ابا عبدالله عن القراءة بالالحان ؟ فقال : كل شيء محدث فانه لايعجبني — الا ان يكون صوت الرجل لايتكلفه —• قلت مالم يكن شيئا بعينه لايعدوه ؟ قال : نعم •

اخبرني محمد بن جعفر ان ابا الحارث حدثهم : ان ابا عبدالله قيل له قراءة الالحان والترنم عليه ؟ قال : بدعة • قيل له إنهم يجتمعون عليه ويسمعونه ؟ قال ابو عبدالله : — الله المستعان — وأنا ابو بكر المروذي قال : سئل ابو عبدالله عن القراءة بالالحان ؟فقال بدعة لاتسمع •

أخبرني الحسن بن صالح العطار قال : ثنا يعقوب الهاشمي قال : سمعت ابي انه سأل ابا عبدالله عن القراءة بالالحان ؟ فقال : هو بدعـة ومحدث • قلت تكرهه يا ابا عبدالله ؟ قال نعم اكرهه — الا ماكان من طبع كما كان ابـو موسى — • فأما من تعلمه بالالحان مكروه •

قلت إن ابا سعيد الترمذي ذكر انه قرأ ليحيى بن سعيد ؟ فقال : صدقت قد كان قرألـه — وقال قراءة القرآن مكروهة بالالحان •

أخبرنا عبدالله بن احمد بن حنبل قال : سمعت ابي يقول : كنا عند وهب بن جرير بن حازم بالبصرة سنة مأتين ، وكان محمد بن سعيد — يعني القارىء الترمذي — فقيل له إقرأ ؟ فقال : لست اقرأ او يأمرني أحمـد فما قلت لـه إقـرأ ولا قـرأ هو • وابـو عبد الرحمن في موضع آخر • قال مضيت انـا وابن بلال الى محمد بن سعيد الترمذي فقال كنا عند وهب بن جرير وثـم ابو عبدالله فقالوا له يقرأ فقلت إن قال لي ابو عبدالله قرأت والا لم اقـرأ قال فلم يقل لي اقرأ ولم اقرأ فقيل لـه ولم ؟ لـم تقرأ ؟ قـال كرهت ان اقـرأ فيقول شيئا او يظهر منه شيء يتحدث بـه فذكرت ذلك لابي ؟ فقال قـد كان ذلك •

واخبرني محمد بن علي قال ثنا صالـح ، قال : قال ابي : كنا عند وهب ابن جرير سنة مأتين وكان محمد بن سعيد الترمذي قد نزل قريبا من منزل ابي داود فاجتمعنا عند وهب بن جريـر فقال لي انسان قل لمحمد يقرأ ؟ فقلت ماسمعت قراءته قط او كلاما نحو هـذا ، فقلت لابي انـه يحكى عنك انك قلت ماسمعت قراءتـه ؟ واني لاشتهي ان اسمعها فقال : قـد كان شيئا مما اخبرتك وما علمت الا خيرا — إلا هذه القراءة —

أخبرني ابو بكر المروذي : قال : قلت لابي عبدالله انهم قالـوا عنك إنك كنت عند وهب بن جرير فسألت ابن سعيد ان يقرأ فقال : ماسمعت منها شيئا قط • فقال : يعجبني ان يكون حزم الرجل مثل حزم ابي موسى الاشعري حين

قال له عمر ذكرنا ربنا يا ابا موسى فقرأ عنده • وذكر عن أنس وعن التابعين فيه كراهية •

قلت أليس يروى عن معاوية بن قرة ؟ عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم رجع عام الفتح وقال : لو شئت ان احكي لكم اللحن • فأنكر ابو عبدالله ان يكون هذا على معنى الالحان •

وما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم : ما أذن الله لشيء ما أذن للنبي ان يتغنى بالقران ؟! وقال : ليس منا من لم يتغن بالقران ، فقال:كان ابن عيينة يقول : فيستغني بالقرآن — يعني الصوت —وقال وكيع —يعني يستغني به —•

قال وقال الشافعي : يرفع صوته • وانكر ابو عبدالله الاحاديث التي يحتج بها في الرخصة في الالحان •

أخبرني محمد بن علي قال : ثنا صالح انه سأل اباه عن الرجل يتغنى بالقرآن ؟ ماتفسيره ؟ قال : اما سفيان بن عيينة فكان يفسره •قال: يستغني(١) به • وبعض الناس يقول اذا رفع صوته فهو يتغنى به •

واخبرني محمد بن ابي هارون : ان اسحاق حدثهم قال : قال لي ابو عبدالله يوما وكنت سألته عنه هل يدري مامعنى ؟ من لم يتغنى بالقرآن ؟ قال : يرفع صوته — فهذا معناه ، اذا رفع صوته فقد تغنى به •

سألت احمد بن يحيى النحوي — ثعلبا — عن قوله ليس منا من لم يتغنى بالقرآن ؟ قال : بعضهم يذهب الى ان الغناء يترنم به ، وبعضهم يذهب الى الاستغناء وهو الذي العمل عليه •

وسمعت ابراهيم الحربي يقول : ليس منا من لم يتغن بالقرآن ،. قال : —يعني حسنوا اصواتكم — على قدر مايمكنكم ، ومعنى ليس منا من لم

(١) قال ابن القيم في زاد المعاد : سئل الشافعي رحمه الله عن تأويل ابن عيينة —أي هذا —فقال : نحن أعلم بهذا. لو اراد به الاستغناء لقال : من لم يستغن بالقران ،ولكن لما قال : يتغنى بالقران علمنا انه اراد به التغني •

يتغنى بالقرآن : قال : يستغنى بالقرآن .

قال ابو بكر الخلال فعرضت قول ابراهيم الحربي على بعض اهل المعرفة بطرسوس وسمع بعض هذه الكتب فأنكر الاولة في (يتغنى(وقال : انما هو ان له تفسيرين .

وأخبرنا ابو بكر المروذي قال : قلت لابي عبدالله : ان رجلا له جارية تقرأ الالحان وقد خرج احاديث يحتج بها ، فأنكر ان يكون على معنى الالحان .

قلت روى بن جريج عن عطاء : أنه لم ير بقراءة الالحان بأسا . قـال : قد روي عن ابن جريج شيء ليس ادرى كيف هو ؟ قال : وقريء على ابـي عبدالله محمد بن ادريس، قال: شهدت الاعمش وقرأ عند عورك بن الحضرمي، فقرأ هذه القراءة ــ الالحان ــ فقال الاعمش : قرأ رجـل عند انس نحو هذه القراءة ــ فكره ذلك انس ــ .

وقريء على ابي عبدالله: اسماعيل عن ابي عون عن محمد بن سيرين سئل عن هذه الاصوات التي يقرأ فيها ؟ قال : هو محدث .

أخبرني عمر بن حمدون الكرماني : ثنا نصر بن علي ، ثنا ابو داود قال : ثنا عمارة المعولي عن الحسن انـه كره القراءة بالاصوات . وأنا ابو بكـر قال : قرىء على ابي عبدالله : بهز قال : ثنا حماد بن سلمة، قال ثنا عمران ابن عبدالله بن طلحة الخزاعي ، أن رجـلا كان يقريهم بالمدينة ــ في مسجد النبي ــ صلى الله عليه وسلم فطرب ذات ليلة فانكر ذلك القاسم ابن محمد : وقرأ هذه الاية (لايأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميـد) .

أخبرنا الحسن بن جحدر قال ثنا عبدالله بن يزيد العنبري ، قال : سمعت رجلا يسأل احمد بن حنبل ؟ فقال ماتقول في القراءة بالالحان ؟ فقال له ابـو عبدالله : ماسمك ؟ قال : محمد . قال فيسرك ان يقال يا موحمد ؟

واخبرنا ابو بكر المروذي ، قال : سمعت عبدالرحمن المتطبب يقول : قلت لابي عبدالله في قراء الالحان ، فقال : يا ابا الفضل ؟ اتخذوه أغاني اتخذوه اغاني ، لايسمع من هؤلاء .

أخبرني ابو بكر المقريء البزار : قال : سمعت الحسن بن عبد العزيز الجروي : اخبرني ابو يحيى الناقد ، فذكر لي عن ابن الجروي نحوه — وهذا على لفظ بن القري — وهو احسن شيئا ! قال : اوصى الي رجل بوصية فيها ثلث وكان فيما خلف جارية تقرأ بالالحان وكانت اكثر تركته او عامتها ، فسألت ابا عبيد واحمد بن حنبل والحارث بن مسكين كيف ابيعها ؟ قالوا : تبيعها ساذجة . فأخبرتهم بما في بيعها من النقصان ؟ قالوا بعها ساذجة.(١)

أخبرني الحسن بن عبد الوهاب : قال : جاء ابو بكر — يعني بن حماد — قال : سمعت محمد بن الهيثم : يقول : لان اسمع الغناء احب الي من ان اسمع قراءة الالحان .

وقال محمد بن الهيثم انما كان الهيثم الذي يقرأ بالالحان : مملوكا لرجل وكان مخنثا ، فحبسه مولاه في السجن ، وحلف عليه أن لايخرج من السجن حتى يقرأ القرآن ، فقرأ القرآن ، ووضع فيه هذه الالحان .

أخبرني محمد بن جعفر ان ابا لحارث حدثهم : قال : سمعت ابا عبدالله يقول : يعجبني من قراءة القرآن السهلة ! فأما هذه الالحان : فلا تعجبني .

اخبرنا ابو بكر المروذي قال : سمعت ابا عبدالله ونحن راجعون من العسكر يقول لرجل : لو قرأت ؟ وجعل ابو عبدالله ربما تغرغرت عينه .

قال ابو بكر الخلال : وكنت ارى ابا بكر المروذي اذا جاء من يقرأ القراءة السهلة — الحزينة — يأمره فيقرأ ، وكان اكثر ما أراه يقول له : إقرأ (قل إن الاولين والآخرين لمجموعون الى ميقات يوم معلوم) .

أخبرني اسماعيل ابن الفضل بطرسوس : قال : سمعت ابا امية محمد بن

---

(١) قال ابن القيم في زاد المعاد: قال القاضي: انما قالوا ذلك لان سماع ذلك منها مكروه فلا يجوز ان يعاوض عليه . كالغناء .

ابراهيم قال : سألت محمد بن ابراهيم عن القوم يجتمعون ويقرأ لهم القاريء قراءة حزينة فيبكون وربما أطفوا السراج ؟ فقال لي احمد : ان كان يقرأ قراءة ابي موسى فلا بأس .(١)

---

(١) اورد ابن القيم في زاد المعاد اراء العلماء في القراءة بالالحان وحججها ،ثم قال : هذا نهاية اقدام الفريقين ، ومنتهى احتجاج الطائفتين ، وفصل النزاع ان يقال: التطريب والتغني على وجهين احدهما ما اقتضته الطبيعة وسمحت به من غير تكليف ولا تمرين وتعليل بل اذا خلي وطبعه واسترسلت طبيعته جاءت بذلك التطريب والتلحين فذلك جائز ،وان اعان طبيعته فضل تزيين وتحسين ، كما قال ابو موسى للنبي صلى الله عليه وسلم : لو علمت انك تسمع لحبرته لك تحبيرا . والحزين ومن هاجه الطرب، والحب، والشوق، لايملك من نفسه دفع التحزين والتطريب في القراءة ، ولكن النفوس تقبله وتستحليه لموافقته الطبع وعدم التكلف ، والتصنع فهو مطبوع ، لامتطبع وكلف لا متكلف فهذا هو الذي كان السلف يفعلونه ويستمعونه وهو التغني الممدوح المحمود وهو الذي يتاثر به السامع والتالي وعلى هذا الوجه تحمد ادلة ارباب هذا القول كلها الوجه الثاني ما كان من ذلك صناعة من الصنائع وليس في الطبع السماحة به بل لايحصل الا بتكلف وتصنع وتمرن كما يتعلم اصوات الغناء بانواع الالحان البسيطة ،والمركبة على ايقاعات مخصوصة واوزان مخترعة لاتحصل الا بالتعليم والتكلف فهذه هي التي كرهها السلف وعابوها وذموها ، ومنعوا القراءة بها، وانكروا على من قرا بها وارباب هذا القول انما تتناول هذا الوجه .وبهذا التفصيل يزول الاشتباه ،ويتبين الصواب من غيره وكل من له علم باحوال السلف يعلم قطعا انهم براء من القراءة بالالحان الموسيقى المتكلفة التي هي ايقاع وحركات موزونة معدودة ، محدودة وانهم اتقى لله من ان يقرؤا بها ويسوغوها ويعلم قطعا انهم كانوا يقرؤن بالتحزين والتطريب ويحسنون اصواتهم بالقران ويقرؤنه بشجن تارة، وبطرب تارة، وبشوق تارة، وهذا امر في الطباع تقاضيه ولم ينه عنه الشارع مع شدة تقاضي الطباع له بل ارشد اليه وندب اليه واخبر عن استماع الله لمن قرا به وقال : ليس منا من لم يتغن بالقران .

باب ذكر البكاء والرجل يسقط عند قراءة القرآن

أخبرنا ابو بكر المروذي قال : قلت لابي عبدالله سمعت محمد بن سعيد الترمذي يقول : قرأت على يحيى فسقط حتى ذهب عقله ٠ وقال ابو عبدالله لو قدر ان يدفع هذا احد لدفعه يحيى في كثرة علمه ٠ قلت : سمعت ابا خيثمة يقول : قرأ محمد بن سعيد الترمذي على يحيى فسقط حتى حمل في كساء!!٠ فكان عبدالرحمن ينكر سقوط يحيى وكان محمد بن سعيد يقرأ عندعبدالرحمن فبكى ، قال ابو عبدالله : كان القاريء يقرأ فيخرج الفضيل وهو يبكي ! فيبكي الناس !!٠ ثم قال : بلغني عن محمد بن سعيد انه قرأ على يحيى فكان يذهب عقله او كاد يغمى عليه ، ثم قال : لو كان يحيى يقدر ان يدفعه لدفعه٠

اخبرني الدوري قال : ثنا يحيى قال : كان يحيي بن سعيد اذا قريء عليه القرآن يسقط حتى تصيب الارض وجهه !! قلت ليحيى وأنت رأيته ؟ قال : لا ، ولكن بلغني انه كان يصيبه هذا ٠

واخبرنا الدوري : قال : ثنا يحيى بن معين قال : ثنا ابو خيثمة زهير بن حرب قال : كنا عند يحيى القطان ، فجاء محمد بن سعيد الترمذي فقال له يحيى : إقرأ ؟ فقرأ فغشي على يحيى ٠

ابواب في الشعر

باب مايكره أن يكتب أمام الشعر

أخبرني عبدالله بن محمد بن عبد الحميد ، قال : ثنا بكر بن محمد عن ابيه عن ابي عبدالله انه سأله عن الرجل يكتب بسم‌الله الرحمن الرحيم امام الشعر؟ فكأنه لم يعجبه، وقال ثنا حفص عن‌مجالد عن‌الشعبي ،قال: كانوا يكتبون امام الشعر بسم‌الله الرحمن الرحيم ، وقال : بسم‌الله الرحمن الرحيم — هي آية من القرآن فما بال القرآن ان يكتب مع الشعر . قال هـذا لحديث أنس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال : أنزلت علي سورة فقرأ : بسم‌الله الرحمن الرحيم — وهو حجة ان لايكتب أمام الشعر —

باب قول النبي لان يمتليء جوف احدكم قيحا

أخبرني احمد بن محمد بن حازم والطيالسي : ان ابا اسحاق بن منصور حدثهم انـه قال لابي عبدالله : قوله صلى الله عليه وسلم لان يمتليء جوف أحدكم قيحا خير من ان يمتليء الشعر ؟ فتلكأ فذكرت له قول النضر بن شميل فقال : ما أحسن ما قال !! قال اسحاق بن راهويه (أجاد) زاد الطيالسي قال : قال : ثنا اسحاق بن منصور قال : قال : النضر : يقول بن شميل لان يمتليء جوف أحدكـم : قال : لم تمتليء اجوافنا لان اجوافنا فيها القرآن وغيره ، — وهذا كان في الجاهلية — فأما اليوم فـلا .

باب مايكره من الهجاء والرقيق من الشعر

أخبرني محمد بن علي قال : ثنا صالح أنـه سأل اباه عما يروى ؟ من روى هجاء فهو أحـد الهاجين ؟ قال : لايعجبني ان يروي الهجاء .

أخبرنا احمد بن محمد بن حازم ان اسحاق بن منصور حدثهم انه قال لابي عبدالله مايكره من الشعر ؟ قال : الهجاء والرقيق الذي يتشبب بالنساء ، وأما الكلام الجاهلي فما أنفعه !! قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن من الشعر لحكمة . قال اسحاق : كما قال . سمعت ابا بكر بن صدقة يقول : حدثنا محمد بن عبدالله المخزومي عن عبدالعزيز بن ابي رزمة ، عن عابد بن ايوب الطوسي ، قال : قلت لابي حيان التيمي ابوك هذا يحدث عنه ؟ أي الرجال كان ابوك ؟؟ قال : كان ، وكان ، وكان — وذكر فضله الا أنه أعان رجلا شاعرا على بيت هجاء .

اخبرنا علي بن حرب الطائي قال : ثنا ابن ادريس عن هشام بن عروة عن ابيه عن سماك بن حرب عن عكرمة عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من الشعر لحكمة .

أخبرنا علي قال : ثنا بن ادريس عن ابيه عن سماك بن حرب عن عكرمة عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من الشعر لحكمة. انا اسحاق بن أبي اسحاق الصفار قال : ثنا عبدالوهاب بن عطاء قال : انا شعبة عن سماك بن حرب عن عكرمة عن بن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن من الشعر حكمة ، وان من البيان لسحرا .

قال وحدثنا مرة اخرى فقال : عن شعبة عن سماك ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال انا عبدالله بن احمد قال حدثني ابي ، قال : حدثني هشيم قال : انا عمر بن ابي زائدة ، عن الشعبي قال : كان ابو بكر شاعرا ، وكان عمر شاعرا ، وكان علي يقول الشعر ، وكان أشعرهم علي عليه السلام .(١)

---

(١) اعتبر ابن كثير في تفسيره افراد علي رضي الله عنه بالسلام عليه من دون سائر الصحابة من تصرفات نساخ الكتب . قال : وهذا وان كان معناه صحيحا لكن ينبغي ان يسوى بين الصحابة في ذلك ، فان هذا من باب التعظيم والتكريم .

آخر الكتاب والحمد لله وحده .

طبـع على نسخة مصورة عن نسخة المكتبة الظاهرية بدمشق ونقله من الاصل بخطه قبل الطبع الشيخ صالح السليمان العمري وقابله على فضيلة الشيخ اسماعيل الانصاري عضو دار الافتاء وذلك في اليوم الثامن من شهر جمادى الثانية عام ١٣٨٩ هـ وكانت النسخة الأصلية صعبة القراءة لعدم تنقيطها ولانها مكتوبة في عام ٥٧٦ هجرية بقاعدة قديمة . فيسر الله قراءتها ونسخها فله الحمد والشكر على ذلك وصلى الله على محمد وآله وصحبه وسلم .

فهرست الموضوعات

الصفحه

تابـــع الفهرســـت

الصفحه

جدول الخطأ والصواب

ص	س	الخطأ	الصواب
٣	١٢	الاشعت	الاشعث
٣	١٣	الطبلة	الطبل
٦	١٧	امره	مره
٦	٢٠	نكان	فان كان
١٠	٢٢	براهيم	براهم
١١	١٢	فرفعوه الى السلطان فضربوه	فرفعوه فضربوه
١١	١٣	مأتي	مائتي
١٢	١	يصوت	يضرب
١٤	٥	العمل اخبرنا	العمل فيهما . اخبرنا
١٤	٢١	انفه	فمه
١٨	٩	تقول اخوي	تقول في اخوي
٢٠	٨	قتيبة قال	قتيبة أبو قتيبة قال
٢٢	١٥	قربه	قرابة
٢٣	١٦	سقوط ترجمة الباب	(باب ماينهى من كسر المنكر اذا كان مغطى)
٢٤	٢٠	يكسره الا	قلت قرابة مغطاة قال يريه قلت نعم قال : يكسره الا
٣٠	٢٤	لاية	لآية
٣٢	٢	قال	فقال
٣٢	١٠	اخبرني	اخبرنا
٣٣	١٤	المخرمي ثنا	المخرمي قال ثنا
٣٤	٢	صوت خرو زمارة	صوت زمارة
٣٤	١٢	عنائهم	غنائهم
٣٦	١٥	ابي صدي	ان صدي
٣٧	٢	ولا القراءة بالالحان	ولا الا
٣٩	١٥	يتغنى	يتغن
٤٠	١	يتغنى	يتغن
٤١	١٦	أبا الحارث	أبا الحارث
٤٤	١٥	قال النضر يقول ابن شميل	كان النضر بن شميل يقول عن
٤٥	١٠	عن ابيه عن مالك	ابيه عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من الشعر حكمة

تابع الخطأ والصواب

ص	س	الخطا	الصواب
٤٥	١٠ ١١	زيادة سماك بن حرب عن عكرمة عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من الشعر لحكمة	حذف هذه الزيادة لانها تكرار لمتن السند المذكور بعد ذلك

تصويب التعليق

١٦	٢	وفي	ومن
٣٥	٢	فما ظهر	فمحظور
٤٢	٣	تعليل	تعليم
٤٢	١٠	تحمد	تحمل
٤٢	١٧	بالتحفين	بالتحزين
٤٢	١٧	بشجن	بشجى
٤٢	١٨	تقاضية	تقاضيه